أبنية الفعل

دلالاتها وعلاقاتها

أبو أوس إبراهيم الشمسان
الأستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة الملك سعود

أبنية الفعل
شعيب

دلالاتها وعلاقاتها

أبو أوس إبراهيم الشمسان

الأستاذ المساعد بكلية الآداب

جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

[صدق الله العظيم]

الإهـــداء

أخى أبا يوسف .

لقد حببت إلىّ درس العربية منذ درست قواعدها الأولى على يديك .

فإليك أهدى هذا الكتاب لما ذكرت ، ولإشعارك إياي فى وقت مبكر بالاحترام والاهتمام ، فلقد كان لذلك موقع حسن فى نفسي .

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجى

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع
جدة - حي مشرفة - شارع صحيفة
ت ٦٧١٣٤٢٤ ص.ب ١٨٤٨٥ الرمز البريدي ٢١٤٤٢

المحتويات

٦

أفعل وفاعل (٨٥) ، أفعل وانفعل (٨٥)
أفعل واستفعل (٨٦) ، فعَّل وفاعل (٨٧)
فعَّل وتفعَّل (٨٧) فاعل وتفاعل (٨٩)
انفعل وافتعل (٩٢) ، انفعل وتفعَّل (٩٤)
افتعل وتفعّل (٩٤) افتعل وتفاعل (٩٥) ،
تفعَّل وتفاعل (٩٥)
تفعّل واستفعل (٩٦) ، فُعِل وفعَل (٩٧) فُعل
وانفعل (٩٧)

مقدّمة

يمكن أن تصنف الكلمات فى مجموعات حسب العامل المشترك بين أفراد كل مجموعة ، ويمكن الانتهاء بسبب تعدد العوامل إلى أكثر من تصنيف . فيمكن باتخاذ عامل الجذر محوراً تصنيف طائفة من الكلمات تشترك بجذر واحد . وهذا النوع من التصنيف عمل به فى كثير من المعجمات العربية . ويمكن اتخاذ الدلالة محوراً فتصنف الكلمات حسب حقول دلالية ، حيث تتجاور فى الحقل الواحد الكلمات فى جذور مختلفة . ويمكن اتخاذ عامل الوظائف الصرفية فتصنف الكلمات فى أفعال ، وأسماء ، وحروف ... إلخ . ويمكن اتخاذ عامل البناء الصرفى أساساً للتصنيف ، فتصنف الكلمات حسب بنائها الصرفى أو حسب صيغتها ، ولذلك فقد تدخل تحت بناء : فاعل ، أو مفعول ، أو فَعَلَ ، أو استفعَلَ .. إلخ .

ولكن ما البناء ؟ .

هو اتفاق مجموعة من الكلمات بمصوتاتها (حركاتها) وترتيب وعدد حركاتها وصوامتها . فالكلمتان : (ذَهَبَ) ، و(جَلَسَ) متفقتان فى الحركات (ـَ ، ـَ ، ـَ) ، وكذلك ترتيب الحركات والصوامت (ص + ح + ص + ح + ص + ح) ، وكذلك العدد (٣ ص + ٣ ح) .

ولأن أساس تصنيف المجموعة هو اتفاق الحركات وليس اتفاق الصوامت فقد انتخبت كلمة من هذه المجموعة وجعلت نموذجاً يكون كالعلم على هذه المجموعة ، لأنه يحتوى خصائص المجموعة البنائية ، وهذه الكلمة هى التى تسمى البناء أو الصيغة . ولقد اتخذ علماء العربية الجذر (ف / ع / ل) ومشتقاته لتقابل صوامته صوامت كل الكلمات ، وذلك للوصول إلى بناء تجريدى تشترك فيه جميع أفراد المجموعة البنائية الواحدة ، فالبناء (فَعَلَ) هو بناء تجريدى يدخل تحته أفراد – من حيث بناؤها – مثل (ذَهَبَ ، جَلَسَ ، قَعَدَ ، وَزَنَ ، أَكَلَ) ، كل هذه الأفعال تدخل فى مجموعة واحدة هى البناء (فَعَلَ) .

ويعود اختيار هذا الجذر (ف / ع / ل) إلى عموم دلالته ، وكان يمكن اختيار أى جذر آخر مثل (و / ع / د) أو (ط / ل / ب) أو (أ / خ / ذ) . ولكن بعض هذه الجذور لا يعين على الدرس فلها مشاكل صرفية متعلقة بالواو والهمزة ، أما الجذر الآخر فهو ينقصه عموم الجذر (ف / ع / ل) . ومن أجل هذه المشاكل الصرفية التى أشرنا إليها عدل فى درس اللغة العبرية من الوزن (فَعَلَ) إلى الوزن (قطل) ، لأن فاء (فَعَلَ) لها أكثر من صورة صوتية .

والسؤال الآن هل للأبنية دلالات حقاً ؟

ليس لهذه الأبنية دلالات إن كان القصد هو الدلالات المعجمية ، ولكن لها دلالات وظيفية .

الكلمات التى تأتى على بناء معين لا تستخدم فى السياق اللغوى على نحو واحد ، فالأفعال التى على البناء (استفعلَ) – مثلاً – تختلف من حيث دلالاتها المعجمية ، ولكنها قد تتشكل فى مجموعات دلالية حيث تشترك كل مجموعة فى دلالة عامة كالدلالة على الطلب . مثال ذلك الأفعال : (استعلم ، استفهم ، استشفى ، استسقى ، استنجد) . وقد تدل مجموعة أخرى على دلالة عامة هى الصيرورة مثال (استنسر ، استنوق) . من أجل هذا يقال إن البناء (استفعَلَ) له دلالات منها : الطلب ، الصيرورة .

وفى هذا الكتاب حصر لدلالات أبنية الأفعال فى العربية اعتمدنا فيه على أمهات الكتب الصرفية والنحوية . وسيكون فى فصلين ، أما الفصل الأول فهو حصر لدلالات الأبنية نفسها ، أما الفصل الثانى فهو حصر لعلاقات الأبنية الدلالية ، والمقصود بذلك مجيء بناء ما دالاً على دلالة يدل عليها فى العادة بناء آخر

نرجو أن يكون فى عملنا هذا خدمة للعربية .

والله ولى التوفيق .

* * *

الفصل الأول

معانى الأبنية

معانى (فَعُلَ) :

ذكر سيبويه المعانى الآتية التى نستخلصها من الكتاب :

١ – « أما ما كان حسناً أو قبحاً فإنه مما يبنى فعله على فَعُلَ يَفْعُل وذلك قولك : قَبُح يقبُح ، وَسُم يوسُم ، جمُل يجمُل »[١] .

٢ – « وما كان من الصغر والكبر فهو نحو من هذا » نحو : عظُم ، صغُر قدُم . كثُر »[٢] .

٣ – « وما كان من الشدة والجرأة والضعف والجبن فإنه نحو من هذا نحو : ضعُف ، شجُع ، جرُؤ ، غلُظ ، سهُل ، سرُع وبطُؤ كمُش (أى شجُع) حزُن (للمكان) وصعُب »[٣] .

---

(١) الكتاب ٤/٢٨ .

(٢) السابق ٤/٣٠ .

(٣) السابق ٤/٣١ – ٣٢ .

٤ - « وما كان من الرفعة والضعة » ، نحو : شرف ، كرم ، لؤم ، دنؤ ، ملؤ ، وضع ، أمر [١] .

٥ - « وما أتى من العقل فهو نحو من ذا ، قالوا حلُم يحلُم » [٢] . رفُق ، رزُن ، حصُنت المرأة ، رقُع ، حمُق ، خرُق [٣] .

معانى فَعِل

١ - الدلالة على الألوان :

« أما الألوان فإنها ينبنى على أفْعَل ، ويكون الفعل على فعِل يفعَل » . مثل : أدَم يأدَم ، شهِب يشهَب ، قهِب يقهَب ، كهِب يكهَب ، صدِىء يصدَأ » [٤] .

٢ - الأدواء :

(أ) جاء فى الكتاب « هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وجِع يوجَع وجعا وهو وجيع لتقارب المعانى » . مثل : مرِض يمرَض ، سقِم يسقَم وقالوا : حزِن حزنا وهو حزين ، جعلوه بمنزلة

---

(١) الكتاب ٤/٣٢ - ٣٤ .

(٢) السابق ٤/٣٤ .

(٣) السابق ٤/٣٥ - ٣٦ .

(٤) السابق ٤/٢٥ .

المرض لأنه داء » [١] .

(ب) – ويدخل فى ذلك أفعال الذعر قال سيبويه « وجاء ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال ، لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى بدنه ، وذلك قولك : فزِعت فَزَعا وهو فزِعٌ وفرِقَ يفرَق فَرَقا وهو فرِقٌ ووجِل يوجَل وَجَلا وهو وجِلٌ ، ووجِر وَجَرا وهو وجِرٌ » [٢] .

(جـ) – ويدخل فى ذلك ضد ما ذكر : مثل : أشِر ، بطِر ، فرِح ، جذِل ، نشِط [٣] .

(د) – من ذلك ما دل على هيج قال سيبويه « وقد جاء على فعِل يفعَل وهو فعل أشياء تقاربت معانيها ، لأن جملتها هيج » مثال : أرِجَ (تحرك الريح) وحمِسَ . ومثله : سلِس وقلِق ونزِق ، قال سيبويه : « جعلوا هذا حيث كان خفة وتحركا مثل الحمس والأرج » ، « ومثله غلِق يغلَق غَلَقا لأنه طيش وخفة » [٤] .

---

(١) الكتاب ٤/١٧ .
(٢) السابق ٤/١٨ .
(٣) السابق ٤/١٩ .
(٤) السابق ٤/٢٠ .

(هـ) « وقد بنوا أشياء على فعِل يفعَل فعلا وهو فعِلٌ ، لتقاربها فى المعنى ، وذلك ما تعذر عليك ، ولم يسهل » مثل : عسِر ، شكِس ، لقِس ، لحِز . قال سيبويه « فلما صارت هذه الأشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الأوجاع ، وصار بمنزلة ما رموا به من الأدواء » [١] .

(و) أفعال دالة على الجوع والعطش وضدها مثل : ظمِىء ، عطِش ، صدِى ، غرِث ، وضدها : شبع ، روِى ، سكِر ، ملِىء [٢] .

معانى فعَل :

ذكر ابن مالك فى التسهيل أن فعَل بالإضافة إلى دلالته على غلبة المقابل ونيابته عن فعُل يجىء على معان أخرى منها : « الجمع والتفريق والإعطاء والمنع والامتناع والإيذاء والغلبة والتحويل والاستقرار والسير والستر والتجريد والرمى والإصلاح والتصويت » [٣] .

---

(١) الكتاب ٤/٢١ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(٣) ابن مالك : التسهيل ١٩٦ - ١٩٧ .

ومثل السيوطى لكل معنى من هذه المعانى . ونذكر هذه المعانى حسب ورودها عنده وهى كالآتى [١] :

١ – الغلبة : أى غلبة المقابل ، نحو : كارمنى فكرَمته . أو الغلبة مطلقا نحو : قهَر ، قسَر .

٢ – النيابة عن فعُل فى المضاعف نحو : جلَلت فأنت جليل ، وفى اليائى العين نحو : طاب فهو طيب . والأصل كونه على فعُل .

٣ – الجمع ، نحو حشَر ، حشَد ، ومنه ما دل على وصل : مرَج ، مزَج .

٤ – الإعطاء : منَح ، نحَل .

٥ – الاستقرار : سكَن ، قطَن .

٦ – التفريق : فصَل ، قسَم ، ومنه ما يدل على قطع : قسَم ، كسَر ، قصَف . أو خرق : نقَب .

٧ – المنع : حظَل ، حظَر .

٨ – التحول : رحَل .

٩ – السير : رمَل ذمَل .

---

(١) السيوطى : همع الهوامع ٦/٢٠ – ٢١ .

١٠ – الإيذاء : لسَع ، لدَغ .

١١ – الإصلاح : نسجَ ، ردَن .

١٢ – التصويت : صرَخ ، صهَل . ومنه ما دل على قول : نطَق ، وعَظ .

١٣ – الدفع : درأ . ردَع .

١٤ – التحويل : قلَب . صرَف .

١٥ – السر : خبَأ . حجَب .

١٦ – التجريد : سلَخ . قشَر .

١٧ – الرمى : قذَف . حذَف .

• أفْعَل :

يجىء (أفعل) لازما ، أو متعديا .

أولا : معانى (أفعل) اللازم :

١ – الاستحقاق : جاء فى الكتاب « ومثل هذا أصْرَمَ النخل وأمْضَغَ وأحْصَدَ الزرع وأجَزَّ النخل وأقْطَعَ ، أى قد استحق أن تُفعل به هذه الأشياء » (١) وأدخلها ابن قتيبة تحت

---

(١) الكتاب ٤/٦٠ .

معنى « حان منه ذلك » [١] .

٢ - صيرورة الصحبة [٢] : (صار صاحب كذا) [٣]
جاء فى الكتاب « وتقول أجْرَبَ الرجلُ وأنْحَزَ وأحالَ ، أى صار صاحب جَرَب وحيال ونحاز فى ماله « ومثل ذلك قول الرجل : ألام الرجل أى صار صاحب لائمة » [٤] « ، ومثل هذا قولهم « أسمنت وأكرمت فاربط والأمت » [٥] .

ومن هذا النوع - أى صيرورته ذا كذا - دخول الفاعل فى الوقت المشتق منه أفعل ، نحو أصبح وأمسى وأفجر وأشهر :

---

(١) ابن قتيبة . أدب الكاتب ٤٩١ .
(٢) هذا المصطلح مأخوذ من المبدع فى التصريف لأبى حيان ص ١١٢ .
(٣) وذكر هذا المعنى عند : الزمخشرى : المفصل ٢٨٠
(٤) الكتاب ٤/٦٠ .
(٥) الكتاب ٤/٦٠ ، وجاء فى المخصص : يقال ذلك للرجل إذا وجد شيئا نفيسا يرغب فيه أن يتمسك به ، فمعنى أسمنت - أى وجدت سمينا وأكرمت أى وجدت فرسا كريما وغير فرس فاربط - أى اتخذه (ابن سِيَدهْ) المخصص ١٤/١٧٠) .
وقد ورد القول فى شرح الرضى للشافية مضطرا من ناحيتين : الأولى أنه ورد على هذا النحو : أكرمت فاربط . وأسمنت . أما الثانية وهى المهمة أنه ورد فى سياق الكلام على الفعل المتعدى وهو دلالة « أفعل » على وجدان مفعولها على صفة وهى كونه فاعلا لأصل الفعل أو مفعولا له .
(شرح الشافية للرضى ١/٩٠ - ٩١) .

أى دخل فى الصباح والمساء والفجر والشهر ، وكذا منه دخول الفاعل فى وقت ما اشتق منه أفعل ، نحو أشملنا وأجنبنا وأصبينا وأدبرنا : أى دخلنا فى أوقات هذه الرياح [١] ، أما سيبويه فعدَّها صيرورة فى الحين ، قال : وتقول : أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا ، وذلك إذا صرت فى حين صبح ومساء وسحر » [٢] ، وعد سيبويه من ذلك أدنفت . قال : « ومثل أدنفت أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا ، شبهوه بهذه التى تكون فى الأحيان » [٣] « ومنه الدخول فى المكان الذى هو أصله والوصول إليه كأَكْدَى : أى وصل إلى الكُدْية ، وأَنْجَدَ وأَجْبَلَ أى وصل إلى نجد وإلى الجبل ، ومنه الوصول إلى العدد الذى هو أصله كأَعْشَرَ وأَتْسَعَ وآلَفَ أى وصل إلى العشرة والتسعة والألف ، فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا » [٤] .

ومن ذلك الإتيان بفعل على صفة الأصل قال ابن قتيبة « ويجيء أفعل الشيءُ أتى بذلك نحو : أذمَّ الرجلُ أتى بما يُذم عليه

---

(١) الرضى : شرح الشافية ١/٩٠ . وانظر ابن سِيَدهْ : المخصص ١٤/١٦٩ .
(٢) الكتاب ٤/٦٢ - ٦٣ .
(٣) السابق ٤/٦١
(٤) الرضى : شرح الشافية ١/٩٠ .

وألامَ أتى بما يُلام عليه ، وأخسَّ أى بخسيس » [١] .

٣ – « نفى الغريزة » [٢] : كقولك « أسرع : عجل . وأبطأ : احتبس . وأما : سرُع وبطُؤ فكأنهما غريزة » [٣] .

ثانيا : معانى أفعل المتعدى :

١ – الجعل :

(أ) جعلته يفعل : جاء فى الكتاب « تقول دخل وخرج وجلس . فإذا أخبرت أن غيره صيّره إلى شىء من هذا قلت : أخرجه وأدخله وأجلسه » [٤] .

وربما يسمى الجعل تعدية على نحو ما عند الزمخشرى [٥] والسبب أن مفهوم التعدية « هى أن يجعل ما كان فاعلا للازم

---

(١) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩٢ .

(٢) الممتع فى التصريف ١/١٨٧ .

(٣) الكتاب ٤/٥٦ « وفى شرح الشافية للرضى » : « وقولهم أسرع وأبطأ فى سرُع وبطُؤ ليس الهمزة فيهما للنقل ، بل للثلاثى والمزيد فيه معا غير متعديين لكن الفرق بينهما أن سرُع وبطُؤ أبلغ ، لأنهما كأنهما غريزة كصغُر وكبُر » . شرح الشافية للرضى ١/٨٧ .

(٤) الكتاب ٤/٥٥ .

(٥) الزمخشرى : المفصل ٢٨٠ .

مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان ، فمعنى « أذهبت زيدا » جعلت زيدا ذاهبا ، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استُفيدَ من الهمزة فاعلٌ للذهاب كما كان فى ذهب زيد ، فإن كان الفعل الثلاثى غير متعد صار بالهمزة متعديا إلى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة – أى : الجعل والتصيير – كأذهبته ، ومنه أعظمته أى جعلته عظيما باعتقادى بمعنى استعظمته » [١] .

(ب) جعلت له : « أقبرته : جعلت له قبرا » ، « أسقيته جعلت له ماء وسقيا » ، « أشفيته وهبت له شفاء » [٢] .

(جـ) جعلته ذا أصله ، نحو : أفحى قدره : أى جعلها ذات فحا وهو الإبزار ، وأجداه : أى جعله ذا جدى ، وأذهبه : أى جعله ذا ذهب » [٣] .

(د) جعلته « نفس أصله إن كان الأصل جامدا ، نحو : أهديت الشىء ، أى جعلته هدية أو هَدْيا » [٤] .

---

(١) الرضى : شرح الشافية ٨٦/١ .
(٢) السابق ٥٩/٤ .
(٣) السابق ٨٧/١ .
(٤) السابق ، الصفحة نفسها .

(هـ) جعلته على صفة [١] ، نحو : أطردته : جعلته طريدا هاربا » [٢] .

٢ - **التعريض** : « وتجيء أفعلته على أن تعرضه لأمر ، وذلك قولك : أقتلته أى عرضته للقتل [٣] . وأبعته عرضته للبيع [٤] .

٣ - **الكثرة** :« ومنه أن يكون أفعل الشيء بمعنى كثر ذلك عنده كقولك : ألْبَنَ الرجلُ ، أى كثر عنده اللبن ، وأتْمَرَ ، أى : كثر عنده التمر [٥] .

٤ - صار إلى كذا :

« ومنه أن يكون أفعل الشيء : صار إلى ذلك ، كقولك أقهر الرجل : صار إلى حال يقهر عليها ، وأذل صار إلى حال يذل عليها » [٦] .

---

(١) ابن عصفور : الممتع ١٨٦/١ ، أبو حيان : المبدع ١١ .
(٢) الكتاب ٥٦/٤ .
(٣) السابق ٥٩/٤ .
(٤) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩١ ، الزمخشرى : المفصل ٢٨٠
(٥) الفارابى : ديوان الأدب ٣٣٧/٢ .
(٦) السابق ٣٣٨/٢ .

٥ - الوجدان :

(أ) وجدانه مستحقا للفعل ، جاء فى الكتاب « فأما أحمدته فتقول وجدته مستحقا للحمد منى ، فإنما تريد أنك استبنته محمودا ، كما أن أقطع النخل استحق القطع ، وبذلك استبنت أنه استحق الحمد ، كما تبين لك النخل وغيره فكذلك استبنته فيه » [١] .

(ب) وجدانه على صفة ، نحو : « أحييت الأرض أى وجدتها حية النبات » [٢] وتقول « أدهيت الأعرابى أى وجدته داهية قال وهذا مثل قول عمرو بن معدى كرب لبنى سليم : يا بنى سليم لقد سألناكم فما أبخلناكم ، وقاتلناكم فما أجبناكم ، وهاجيناكم فما أفحمناكم . أى فما وجدناكم بخلاء ، ولا جبناء ولا مفحمين » [٣] ، وعد ابن جنى من ذلك « أغفل » فى قوله تعالى ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ [٢٨ - الكهف] . قال « ولن يخلو أغفلنا هنا من أن

---

(١) الكتاب ٤/٦٠ .

(٢) الزمخشرى : المفصل ٢٨٠ .

(٣) أبو حاتم السجستانى : فعلت وأفعلت ١٧٨ . وانظر : ديوان الأدب ٢/٣٣٧ .

يكون من باب أفعلت الشيء أى صادفته ووافقته كذلك » .
وذكر : أهيج الخلصاء أى صادفها هائجة النبات .

وكذلك أخلف أى صادفه مخلفا فى قوله :

.... فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِن قُتَيْلَةَ مَوْعِدا [١]

وأصمه وأعماه ، فى قوله :

فَأَصْمَمْتُ عَمْراً وَأَعْمَيْتُهُ عَنِ الجودِ والمَجْدِ يومَ الفَخار [٢]

وحكى الكسائى : دخلت بلدة فأعمرتها ، أى وجدتها عامرة . ودخلت بلدة فأخربتها ، وجدتها خرابا [٣] .

وعد ابن قتيبة [٤] والزمخشرى [٥] وابن الحاجب [٦] والرضى [٧] « أحمدته » من هذا المعنى ، أى وجدته محمودا . وأحسب أن هذا مخالف لمذهب سيبويه الذى قد بيناه . وبين

---

(١) ابن جنى : الخصائص ٢٥٣/٣
(٢) السابق ٢٥٤/٣ .
(٣) السابق ، الصفحة نفسها .
(٤) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩١ .
(٥) الزمخشرى : المفصل ٢٨٠ .
(٦) الرضى . شرح الشافية ٨٣/١ .
(٧) السابق ٩١/١ .

الجاربردى أن الصفة تكون فى معنى الفاعل إن كان أصل الفعل لازما نحو : أبخلته أى وجدته بخيلا ، وفى معنى المفعول إن كان الفعل متعديا نحو أحمدته أى وجدته محمودا [١] .

٦ – **السلب** ، أى « يجىء لسلبك عن مفعول أفعل ما اشتق منه » [٢] نحو « أشكيته وأعجمت الكتاب إذا أزلت الشكاية والعجمة » [٣] .

٧ – **الدعاء** : وقد جاء أفعل بمعنى الدعاء ، نحو أسقيته ، أى دعوت له بالسقيا ، قال ذو الرمة :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِى فَمَا زِلْتُ أَبْكِى حَوْلَه وَأُخَاطِبُه
وَأُسْقِيه حَتَّى كادَ مِما أُبِثُّهُ تُكَلِّمُنِى أَحْجَارُه وَمَلاعِبُه [٤]

٨ – **الهجوم** [٥] : كقولك : « أطلعت عليهم ، أى : هجمت عليهم » [٦] .

---

(١) الجاربردى : شرح الشافية ٤٦/١ .
(٢) الرضى : شرح الشافية ٩١/١ .
(٣) الزمخشرى : المفصل ٢٨١ .
(٤) الكتاب ٥٨/٤ . الرضى : شرح الشافية ٩١/١ – ٩٢ .
(٥) ابن عصفور : الممتع ١٨٦/١ .
(٦) الكتاب ٥٦/٤ .

٩- **الضياء**[١]: كقولك «أشرقت الشمس: أضاءت»[٢].

١٠ – التسمية : كقولك « أكفرته وأخطأته ، أى : سميته كافرا ومخطئا » [٣] .

١١ – الوجود ، كقولك : أبصره : دله على وجود المُبصَر » [٤] .

١٢ – (الوصول) [٥] ، كقولك : « أغفلته ، إذا أخبرت أنك تركت شيئا ووصلت غفلتك إليه » [٦] .

فعَّل :

معانى فعّل اللازم :

١ – التكثير :

وهو أن يكثر فاعل أصل الفعل . ومثال ذلك ما جاء فى

---

(١) ابن عصفور : الممتع ١٨٧/١ .
(٢) الكتاب ٥٦/٤ .
(٣) ابن عصفور : الممتع ١٨٧/١ .
(٤) السابق ١٨٨/١ الذى فى الكتاب وأبصره إذا أخبر بالذى وقعت رؤيته عليه (الكتاب ٦٢/٤) .
(٥) ابن عصفور : الممتع ١٨٨/١ .
(٦) الكتاب ٦١/٤ .

الكتاب : « وقالوا موّتت وقوّمت ، إذا أردت جماعة الإبل وغيرها . وقال : يجول أى يكثر الجولان ، ويطوف أى يكثر التطواف » (١) .

وذهب ابن جنى إلى أن هناك ارتباطا بين دلالة الصيغة على التكرار والتكثير وتشديد العين منها دون الفاء واللام ، والسبب هو اختيارهم أقوى الحروف للمعنى القوى ، وأقوى الحروف العين لتوسطها ولقلة ما يعرض لها من إعلال (٢) .

والتكثير هو المعنى الغالب عليها (٣) وتدل على كثرة الأسماء أو كثرة الفعل (٤) . والتكثير فى الفعل اللازم للفاعل أو للفعل (٥) . فتكثيره للفاعل نحو المثال الذى ذكر فى الكتاب : موّتت وقوّمت الإبل وجاء فى (المفصل) : « وبرّك النعم وربّض الشاء وموّت المال ولا يقال للواحد » (٦) .

---

(١) الكتاب ٤/٦٤ .

(٢) ابن جنى : الخصائص ٢/١٥٥ .

(٣) الزمخشرى : المفصل ٢٨١ .

(٤) الفارابى : ديوان الأدب ٢/٣٨٠ .

(٥) الجاربردى : شرح الشافية ١/٤٧ .

(٦) الزمخشرى : المفصل ٢٨١ .

٢ – **صيرورة الصحبة** : « ويجيء أيضا بمعنى صار ذا أصله كورّق ، أى : أورق أى : صار ذا ورق ، وقيّح الجرح : أى : صار ذا قيح » [١] .

٣ – « **صيرورة فاعله أصله المشتق منه** ، كروّض المكان ، أى : صار روضا ، وعجّزت المرأة ، وثيّبت ، وعوّذت ، أى : صارت عجوزا وثيبا وعوانا » [٢] .

٤ – **العمل فى الوقت المشتق منه** : ويجيء بمعنى عمل شيء فى الوقت المشتق هو منه ، كهجّر ، أى : سار فى الهاجرة ، وصبّح ، أى : أتى صباحا ، ومسّى وغلّس ، أى : فعل فى الوقتين شيئا » [٣] .

٥ – **المشى إلى الموضع المشتق منه** : « ويجيء بمعنى المشى إلى الموضع المشتق هو منه ، نحو كوّف ، أى : مشى إلى الكوفة ، وفوّز وغوّر ، أى : مشى إلى المفازة والغور » [٤] .

---

(١) الرضى : شرح الشافية ٩٥/١ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(٤) السابق ٩٦/١ .

٦ - جعله موضعا لأصل الفعل نحو :
« أفّفت به ، أى : قلت له أُف » [١] .

٧ - اختصار الحكاية « كأمّن ، وهلّل ، وأيّه ، وسبّح وسوّف إذا قال آمين ولا إله إلا الله . وياأيّها ، وسبحان الله ، وسوف » [٢] .

معانى فعّل المتعدى :

١ - الجعل

(أ) (جعله يفعل) : أو (التعدية) جاء فى الكتاب :

« وقد يجيء الشيء على فعّلت فيشرك أفعلت ، كما أنهما قد يشتركان فى غير هذا ، وذلك قولك : فرِح وفرّحته ، وإن شئت قلت أفرحته ، وغرم وغرّمته ، وأغرمته إن شئت » [٣] .

(ب) جعلته مُفْعِلا :

وقد جاء فعّلته إذا أردت أن تجعله مفعلا ، وذلك : فطّرته

---

(١) الكتاب ٥٨/١ .
(٢) السيوطى : همع الهوامع ٢٤/٦ .
(٣) الكتاب ٥٥/٤ .

فأفطر ، وبشّرته فأبشر . وهذا النحو القليل » [١] .

(**جـ**) **جعلته ذا أصله** : فَحّيْتُ القدر جعلتها ذات فحاً ، وشسّعت النعل جعلتها ذات شسع [٢] .

(**د**) **جعل مفعوله على ما هو عليه نحو قوله** : سبحان الذى ضوّأ الأضواء ، وكوّف الكوفة ، وبصّر البصرة ، أى جعلها أضواء ، وكوفة وبصرة [٣] .

٢ - التكثير :

وهو يكون فى الفعل والفاعل والمفعول [٤] .

(**أ**) **التكثير فى العمل :**

جاء فى الكتاب :

« تقول كسَرتها وقطَعتها ، فإذا أردت كثرة العمل قلت : كسّرته وقطّعته ومزّقته » [٥] . وجاء أيضا : « وقالوا : ظل يفرّسها

---

(١) الكتاب ٤/٥٨ .

(٢) الرضى : شرح الشافية ١/٩٣ .

(٣) السابق ١/٩٥ .

(٤) الجاربردى : شرح الشافية ١/٤٧ .

(٥) الكتاب ٤/٦٤ .

السبع ويؤكلها ، إذا كثر ذلك فيها » [١] .

(ب) التكثير فى المفعول :

جاء فى الكتاب : « ومما يدلك على ذلك قولهم علَطت البعير وإبل معلّطة وبعير معلوط . وجرَحته وجرّحتهم » [٢] وواضح من الأمثلة أنه يخفف مع المفعول القليل ، وهو المفرد فى المثال ويشدد مع المفعول الكثير وهو الجمع .

٣ – التسمية :

جاء فى الكتاب :

« فأما خطّأته فإنما أردت سميته مخطئا ، كما أنك حيث قلت : فسّقته وزنّيته ، أى : سميته بالزنا والفسق » [٣] وقد تعنى رميته بذلك وقلت له [٤] وعند ابن قتيبة « تأتى فعّلت للشيء ترمى به الرجل نحو شجّعته وجبّنته وسرّقته وخطّأته وضلّلته وظلّمته وفسّقته وفجّرته وزنّيته وكفّرته ، إذا رميته بذلك [٥] » وابن

---

(١) الكتاب ٤/٦٤ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(٣) السابق ٤/٥٨ .

(٤) السابق ٤/٦٣

(٥) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٨٩ – ٤٩٠ .

الحاجب والرضى يدخلان هذا فى الجعل ، جاء فى شرح الشافية : « قوله (ومنه فسّقته) إنما قال ذلك لأن أهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه ، فقالوا : يجيء فعّل لنسبة المفعول إلى أصل الفعل وتسميته به ، نحو : فسّقته ، أى : نسبته إلى الفسق وسميته فاسقا وكذا كفّرته ، فقال المصنف : يرجع معناه إلى التعدية ، أى : جعلته فاسقا بأن نسبته إلى الفسق » [١] .

٤ - الدعاء على المفعول بأصل الفعل أو الدعاء له [٢] :

جاء فى الكتاب « وقالوا جدّعته وعقّرته ، أى قلت له : جدعك الله وعقرك الله » [٣] .

وجاء أيضا « حيّيته أى استقبلته بحيّاك الله ، كقولك : سقّيته ورعّيته ، أى قلت له : سقاك الله ورعاك الله » [٤] .

٥ - للسلب [٥] أو الإزالة [٦] :

نحو : « قذّيتها : نظفتها » [٧] ، وفزّعته وجلّدت البعير

---

(١) الرضى : شرح الشافية ١/٩٤ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(٣) الكتاب ٤/٥٨ .

(٤) السابق ، الصفحة نفسها .

(٥) الزمخشرى : المفصل ٢٨١ .

(٦) ابن عصفور : الممتع ١/١٨٩ .

(٧) الكتاب ٤/٦٢

وقرّدته ، أى : أزلت الفزع ، والجلد والقراد [١] .

٦ – القيام عليه :

« ومرّضته : قمت عليه فى مرضه » [٢] .

٧ – إتيانه فى الوقت المشتق منه الفعل :

جاء فى الكتاب « وأما صبّحنا ومسّينا وسحّرنا فتقول : أتيناه صباحا ومساء وسحرا ، ومثله بيّتناه : أتيناه بياتا » [٣] .

ويجىء فعّل لمعان غير ما ذكر ، غير مضبوطة بمثل الضوابط المذكورة [٤] .

معانى فاعَلَ :

تجىء فاعل متعدية ولازمة ، وأكثر ما تجىء من اثنين ، وقد تجىء من واحد [٥] .

---

(١) الزمخشرى : المفصل ٢٨١ .

(٢) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٨٩ .

(٣) الكتاب ٦٣/٤ .

(٤) الرضى : شرح الشافية ٩٦/١ .

(٥) أبو حيان : المبدع ١١٢ .

معانى فاعل اللازم :

يجىء فاعل اللازم دون أن يكون للبناء ، معنى يزيد به على المجرد ، فيكون فاعل بمعنى نفسه على حد تعبير الفارابى . ويجىء بمعنى تفاعل نحو : سارع إلى كذا ، أى : تسارع [١] .

معانى فاعل المتعدى :

١ – (المفاعلة) [٢] : قال سيبويه : « اعلم أنك إذا قلت : فاعلته ، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته . ومثل ذلك : ضاربته ، وفارقته ، وكارمته وعازّنى وعازرته ، وخاصمنى وخاصمته [٣] .

وقال ابن الحاجب « وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجىء العكس ضمنا » [٤] . ففى قولنا : ضارب زيد عمرا ، ينسب أصل الفعل ضارب – وهو الضرب . إلى زيد صراحة ، ولكنه يجىء من عمرو ضمنا ،

---

(١) الفارابى : ديوان الأدب ٢/٣٩٥ .

(٢) هذا مصطلح من وضعنا للاختصار ومفهومه ما أوردناه بعده من أقوال النحويين .

(٣) الكتاب ٤/٦٨ .

(٤) شرح الشافية للرضى ١/٩٦ .

وانتصاب عمرو على أنه مشارك وليس على أنه مضروب [١] .

ولذا يكون « الفعل اللازم فى فاعل متعديا إلى واحد ، والمتعدى إلى واحد غير مشارك متعديا إلى اثنين » [٢] وكان المبرد يذهب إلى أن (فاعل) إذا كان منقولا من (فعَل) فهو يكون من اثنين أو أكثر ، أما إذا لم يكن منقولا من فعَل فهو فعل من واحد نحو عاقبت اللص [٣] .

٢ – يجىء فاعل على معان يشارك بها صيغا أخرى مثل مجيئه بمعنى فعَل ، بمعنى أفعل ، بمعنى فعّل [٤] ، وبمعنى تفاعل [٥] . ونرجىء دراسة هذه المعانى إلى موضعها من دراسة علاقات الصيغ .

معانى تفاعل :

تكون متعدية ولازمة [٦] .

---

(١) شرح الشافية للرضى ٩٦/١ الجابردى . شرح الكافية ٤٧/١ – ٤٨ .

(٢) الرضى : شرح الشافية ٩٦/١ .

(٣) المبرد : المقتضب ٧٢/١ – ٧٣ .

(٤) الزمخشرى : المفصل ٢٨١

(٥) الفارابى : ديوان الأدب ٣٩٥/٢ .

(٦) أبو حيان : المبدع ١١٢

معانى تفاعل اللازم :

١ – المشاركة بالفعل :

جاء فى الكتاب « وأما تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ، ولا يجوز أن يكون معملا فى مفعول ، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب » [١] وهذا إذا كان (فاعل) متعديا إلى واحد .

٢ – المطاوعة :

من معنى تفاعل « المطاوعة وذلك نحو : ناولته فتناول » [٢] .

٣ – التظاهر :

جاء فى الكتاب « وقد يجىء تفاعلت ليريك أنه فى حال ليس فيها . من ذلك : تغافلت ، وتعاميت ، وتعاييت ، وتعاشيت ، وتعارجت ، وتجاهلت . قال :

* إذا تَخازَرْتُ وَمابِى مِنْ خَزَر *

فقوله (وما بى من خزر) يدلك على ما ذكرنا » [٣] .

---

(١) الكتاب ٦٩/٤

(٢) المبرد : المقتضب ٧٨/١ .

(٣) الكتاب ٦٩/٤ – ٧٠ .

٤ – الاتفاق : « وقد يجىء للاتفاق فى أصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضا بذلك ، كقول علي رضى الله تعالى عنه (تعايا أهله بصفة ذاته) » (١) .

٥ – يجىء بمعنى فعل : (٢) **جاء فى الكتاب** :

« وقد يجىء تفاعلت على غير هذا ، كما جاء عاقبته ونحوها ، لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك :

تماريت فى ذلك . وتراءيت له » (٣) .

٦ – حصول الشىء تدريجيا : كتزايد النيل وتواردت الإبل ، أى : حصلت الزيادة بالتدريج شيئا فشيئا » (٤) .

معانى تفاعل المتعدى :

١ – المشاركة (بفاعل) المتعدى إلى اثنين :

جاء فى المفصل « ولا يخلو من أن يكون من فاعل المتعدى إلى مفعول أو المتعدى إلى مفعولين ، فإن كان من

---

(١) الرضى : شرح الشافية ١/١٠٣ – ١٠٤ .
(٢) الشافية لابن الحاجب ، انظر شرح الشافية ١/٩٩ .
(٣) الكتاب ٤/٦٩ .
(٤) شذا العرف ٤٦ .

المتعدى إلى مفعول كضارب لم يتعد ، وإن كان من المتعدى إلى مفعولين نحو : نازعته الحديث ، وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء ، تعدى إلى مفعول واحد كقولك : تنازعنا الحديث ، وتجاذبنا الثوب ، وتناسينا البغضاء » [١] .

٢ – وقد يجيء تفاعل لغير المشاركة فتكون بمنزلة فعلته [٢] .

نحو : تقاضيته وتعاطيت منه أمرا قبيحا [٣] ، و « تكاأدني ذاك الأمر تكاؤدا ، أي : شق على » [٤] .

معانى تَفَعَّلَ :

لازم ومتعد [٥] .

معانى اللازم :

١ – المطاوعة :

(أ) « ويكون الفعل على تفعّل فيكون على ضربين :

---

(١) الزمخشرى : المفصل ٢٨٠ .

(٢) السابق . الصفحة نفسها .

(٣) الكتاب ٦٩/٤

(٤) السابق ٧٢/٤ .

(٥) أبو حيان : المبدع ١٠٩ .

على المطاوعة من فعّل فلا يتعدى ، نحو قولك : قطّعته فتقطّع ، وكسّرته فتكسّر . فهذا للمطاوعة » [١] .

(ب) « مطاوع فعّل الذى هو لجعل الشىء ذا أصله ، إما حقيقة كما فى ألّبته فتألّب وأصّلته فتأصّل ، وإما تقديرا كما فى تأهّل ، إذ لم يستعمل أهّل بمعنى جعل ذا أهل » [٢] . وسوف يرد هذا تحت معنى صيرورة الصحبة .

(جـ) وقد يجىء تفعّل مطاوع فعّل الذى معناه جعل الشىء نفسه أصله إما حقيقة أو تقديرا ، نحو تزبّب العنب ، وتأجّل الوحش وتكلّل ، أى : صار إكليلا ، أى : محيطا » [٣] .

٢ - « **ويكون على الزيادة فى فعل الفاعل** ، نحو : تقحّمت عليه ، وتقدّمت إليه . والأصل إنما هو من قحّمته فتقحّم وقدّمته فتقدّم » [٤] .

٣ - **للتكلف** [٥] : وذلك « إذا أراد الرجل أن يدخل

---

(١) المبرد : المقتضب ١/٧٨ .
(٢) الرضى : شرح الشافية ١/١٠٧
(٣) السابق ، الصفحة نفسها .
(٤) المبرد : المقتضب ١/٧٨ .
(٥) الزمخشرى : المفصل ٢٧٩ .

نفسه فى أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول : تفعّل ، وذلك تشجّع ، وتبصّر ، وتحلّم وتجلّد وتمرّأ ، وتقديرها تمرّأ ، أى : صار ذا مروءة ، وقال حاتم طيّىء :

تَحَلَّمْ عَنِ الأَدْنينَ واسْتَبْقِ وُدَّهُم وَلَن تَسْتَطيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما [١]

ومن ذلك ما أورده سيبويه أيضا فى قوله : « وقد يجىء تقيّس وتنزّر وتعرّب على هذا » [٢] .

٤ – التجنب : تجىء تفعّل « بمعنى التجنب كقولك : تحوّب وتأثّم ، وتهجّد وتحرّج ، أى : تجنب الحوب والإثم والهجود والحرج » [٣] .

٥ – صيرورة الصحبة :

« والأغلب فى تفعل معنى صيرورة الشىء ذا أصله ، كتأهّل وتألّم وتأكّل وتأسّف وتأصّل وتفكّك وتألّب ، أى : صار ذا أهل وألم وأكل ، أى : صار مأكولا ، وذا أسف ، وذا أصل ، وذا فكك ، وذا ألب » [٤] .

---

(١) الكتاب ٤/٧١ .
(٢) السابق ، الصفحة نفسها .
(٣) الزمخشرى : المفصل ٢٧٩ .
(٤) الرضى : شرح الشافية ١/١٠٧

معانى (تفعل) المتعدى :

١ - العمل بعد العمل فى مهلة :

جاء فى الكتاب « وأما قوله تنقّصته وتنقّصنى فكأنه الأخذ من الشىء الأول فالأول » « وأما يتجرّعه ، ويتحسّاه ، ويتفوّقه ، فهو يتنقّصه ، لأنه ليس من معالجتك الشىء بمرة ، ولكنه فى مهلة » ومن ذلك الاستثبات . قال سيبويه « وأما تفهّم وتبصّر وتأمّل ، فاستثبات بمنزلة تيقّن » [١] وقال « وأما يتسمّع ويتحفّظ فهو يتبصّر . وهذه الأشياء نحو يتجرّع ويتفوّق ، لأنها فى مهلة . ومثل ذلك تخيّره » [٢] ومن ذلك ما جاء فى قوله « ومثل ذلك - يعنى تحلّم - تقعّدته أى ريّثته عن حاجته وعقته » [٣] . ومثله « تعقّله فهو نحو تقعّده ، لأنه يريد أن يختله عن أمر يعوقه عنه . ويتملّقه نحو ذلك لأنه إنما يديره عن شىء » [٤] وقال أيضا « وأما تنجّز حوائجه واستنجز فهو بمنزلة

---

(١) الكتاب ٤/٧٢ .

(٢) السابق ٤/٧٢ .

(٣) السابق ٤/٧١ .

(٤) السابق ٤/٧٢ وقد أخرجها أبو حيان فى معنى منفصل . انظر المبدع ١١٠ .

تيقّن واستيقن فى شركة استفعلت » [١] .

وختم سيبويه كلامه بقوله « فالاستثبات والتقعّد والتنقّص والتنجّز وهذا النحو كله فى مهلة ، وعمل بعد عمل » [٢] .

٢ – **التوقّع** [٣] :

جاء فى الكتاب « وأما تخوّفه فهو أن يوقع أمرا يقع بك ، فلا تأمنه فى حالك التى تكلمت فيها أن يوقع أمرا . وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه فى تلك الحال شيئا » [٤] .

٣ – « **اتخاذ الشىء** : نحو تديّرت المكان وتوسّدت التراب ومنه تبنّاه » [٥] .

٤ – « **الطلب** : الطلب مما اختصت به استفعل ولكن تفعّل قد تأتى عليها مثال ذلك « تنجّزته ، أى : استنجزته أى طلبت نجازه ، أى : حضوره والوفاء به » [٦] .

---

(١) الكتاب ٧٣/٤ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(٣) أبو حيان : المبدع ١١٠

(٤) الكتاب ٧٣/٤ .

(٥) الزمخشرى : المفصل ٢٧٩ .

(٦) الرضى : شرح الشافية ١٠٦/١ .

٥ - **وجدانه على صفة** : ومن معانى استفعل التى يجىء عليها تفعّل « الاعتقاد فى الشيء أنه على صفة أصله ، نحو استعظمته وتعظّمته ، أى : اعتقدت فيه أنه عظيم » [١] .

والرضى يرد معانى (تفعّل) على اختلافها إلى المطاوعة فمعانيها مرتبطة بمعانى ما هى مطاوعة له من (فعل) ، فالتكلف « مطاوع فعّل الذى هو للنسبة تقديرا ، وإن لم يثبت استعماله لها » [٢] « وتفعّل الذى للاتخاذ مطاوع فعّل الذى هو لجعل الشيء ذا أصله ، إذا كان أصله اسما لا مصدرا » .

« وتفعّل الذى للتجنب مطاوع فعّل الذى للسلب تقديرا ، وإن لم يثبت استعماله » « وتفعل الذى للعمل المتكرر فى مهلة مطاوع فعّل الذى للتكثير » [٣] .

معانى انْفَعَلَ :

هذا البناء من أبنية بنيت لاتعدى الفاعل إذ ليس فى

---

(١) السابق ، الصفحة نفسها .

(٢) السابق ١/١٠٤ - ١٠٥ .

(٣) السابق ١/١٠٥ .

الكلام انفعلته » [١] ، قال المبرد : « وهو بناء لايتعدى الفاعل إلى المفعول » [٢] .

ولهذا البناء معنيان :

١ – المطاوعة :

(أ) مطاوعة فعَل : نحو كسرته فانكسر [٣] .

(ب) مطاوعة أفعل نحو : « أقحمته فانقحم وأغلقته فانغلق وأسقفته فانسقف وأزعجته فانزعج » [٤] وهو شاذ عند الزمخشرى [٥] وقليل عند ابن الحاجب والرضى [٦] .

ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ ، وقالوا : قلته فانقال لأن القائل يعمل فى تحريك لسانه » [٧] .

---

(١) الكتاب ٤/٧٦ .

(٢) المبرد : المقتضب ١/٧٥ .

(٣) الكتاب ٤/٧٦ – ٧٧ .

(٤) الزمخشرى : المفصل ٢٨١ .

(٥) السابق ، الصفحة نفسها .

(٦) الرضى : شرح الشافية ١/١٠٨ وذهب الرضى إلى أن « انسفق » يمكن أن يكون مطاوعا لسفق . لأن سفقت وأسفقت بمعنى .

(٧) الزمخشرى : المفصل ٢٨١ .

وليست المطاوعة مطردة فيه وقال سيبويه « وربما استغنى عن انفعل فى هذا الباب فلم يستعمل ، وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا نَطَّرد يعنى أنهم استغنوا عن لفظه بلفظ غيره إذ كان فى معناه » (١) .

٢ - كونه « ليس مما طاوع فعلت » (٢) نحو انطلق فهى لا يقال فيها طلقته فانطلق ، فهى بمنزلة ذهب ومضى (٣) .

معانى افْتَعَلَ :

وتكون متعدية وغير متعدية (٤) .

معانى افتعل اللازمة :

١ - المطاوعة : أن يكون قائما مقام انفعل مطاوع فعَل نحو : « جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج » (٥) .

قال الرضى « فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل ،

---

(١) الكتاب ٤/٦٦ وانظر ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٨٥ .
(٢) الكتاب ٤/٧٦ .
(٣) السابق ٤/٧٧ .
(٤) ابن عصفور : الممتع ١/١٩٢ .
(٥) الميدانى : نزهة الطرف فى علم الصرف ١٥٠ .

جاز مجيئه لها فى غير العلاج نحو : غممته فاغتم ، ولا تقول فانغم » [١] . ويذهب إلى أنه يغنى عن انفعل إذا كانت فاء الفعل من حروف الإدغام خشية ذهاب نون (انفعل) وهى أساسية فى الدلالة على المعنى [٢] .

٢ – (التفاعلية) وذلك « أن يكون بمعنى تفاعل فيكون له فاعلان نحو : اختصم زيد وعمرو ، واصطلح الخصمان ، المعنى تخاصما وتصالحا » [٣] .

٣ – جاء فى الكتاب « وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك ، كما بنوا هذا على أفعلت وغيره من الأبنية ، وذلك افتقر واشتد » [٤] .

معانى افتعل المتعدى :

١ – الاتخاذ : جاء فى الكتاب « تقول اشتوى القوم ،

---

(١) الرضى . شرح الشافية ١٠٨/١ وذكر فى حاشية الصفحة أنه ورد فى اللسان اغتم وانغم منسوبتين إلى سيبويه وقال عنهما عربية . وجاء فى المفصل ٢٨١ « ويقال : انغم وانشوى » قال ابن عصفور فى الممتع ١٩٢/١ « والأفصح انشوى وانغم »

(٢) السابق ١٠٨/١ – ١٠٩ .

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(٤) الكتاب ٧٤/٤ .

أى : اتخذوا شواء » [١] و« أما احتبسته فقولك : اتخذته حبيسا » [٢] ، و« أما اصطبّ الماء فبمنزلة اشتواه ، كأنه قال : اتخذه لنفسك . وكذلك : اكتل واتزن » [٣] .

ويذهب المبرد إلى أن « الأجود فى قولك اشتوى فأن يكون متعديا على غير معنى الانفعال . تقول : اشتوى القوم ، أى : اتخذوا شواء فتقول على هذا : اشتوى القوم لحما » [٤] .

٢ – « للزيادة على معناه (أى معنى فعَل) كقولك : اكتسب فى كسَب ، واعتمل فى عمِل ، قال سيبويه : أما كسبت فإنه يقول : أصبت وأما اكتسبت فهو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب » [٥] .

٣ – « الخطفة كقولك انتزع واستلب أخذه بسرعة .

---

(١) الكتاب ٤/٧٣ .
(٢) السابق ٤/٧٤ .
(٣) السابق ٤/٧٥ .
(٤) المبرد : المقتضب ٢/١٠٤ .
(٥) الزمخشرى . المفصل ٢٨٢ ، والنص فى الكتاب ٤/٧٤ « وأما كسب فإنه يقول أصاب وأما اكتسب فهو التصرف والطلب . والاجتهاد بمنزلة الاضطراب » وجعل ابن الحاجب هذا معنى تحت « التصرف » أخذا من قول سيبويه السابق ، انظر شرح الشافية للرضى ١/١٠٨ .

فأما نزَع فهو تحويلك إياه ، وكذلك قَلع واقتلع وجذَب واجتذب » [١] .

٤ – مجيئه بمعنى المجرد منه : « قرأت واقترأت وخطَف واختطف » [٢] .

٥ – يكون مثل فعَل ، أى أنه لا يراد به معنى خاصا وضرب سيبويه لذلك مثالا فى قوله : « كما قالوا استلمت فبنوه على افتعل » [٣] . ومثل ذلك : « ارتجل الخطبة واشتمل الثوب » [٤] .

معانى استفعل :

تكون متعدية وغير متعدية [٥] .

معانى استفعل اللازمة :

١ – التحول [٦] : جاء فى الكتاب « وقالوا فى التحول

---

(١) ابن عصفور : الممتع ١٩٤/١ .
(٢) الزمخشرى : المفصل ٢٨١ – ٢٨٢ .
(٣) الكتاب ٧٤/٤ .
(٤) الميدانى : نزهة الطرف فى علم الصرف ١٥١ .
(٥) ابن عصفور : الممتع ١٩٤/١ .
(٦) الزمخشرى : المفصل ٢٨٢ ، ابن الحاجب : الشافية . انظر شرح الشافية ١١٠/١ .

من حال إلى حال هكذا ، وذلك قولك : استنوق الجمل واستتيست الشاة » [١] واستحجر الطين [٢] ، واستنسر البغاث [٣] والتحول يكون حقيقة أو مجازا فالحقيقة مثل استحجر الطين والمجاز مثل استنسر البغاث » [٤] .

٢ – « بمعنى (تفعّل) نحو : تعظّم واستعظم وتكبّر واستكبر » [٥] .

٣ – بمعنى فعَل كقولك « مرّ واستمر [٦] وقرّ واستقر [٧] وقال الرضى : « ولابد فى استقر من مبالغة » [٨] .

٤ – « ويكون بمعنى حان أن يكون كذا ، نحو : استرقع الثوب ، واستحفر النهر » [٩] .

---

(١) الكتاب ٧١/٤ .
(٢) الزمخشرى : المفصل ٢٨٢ .
(٣) أدب الكاتب ٤٩٨ .
(٤) الرضى : شرح الشافية ١١١/١ .
(٥) ابن عصفور : الممتع ٩٥/١ .
(٦) السابق ، الصفحة نفسها .
(٧) الرضى : شرح الشافية ١١١/١ .
(٨) السابق ، الصفحة نفسها .
(٩) الميدانى : نزهة الطرف ١٥٢ .

معانى استفعل المتعدية :

١ – الطلب : جاء فى الكتاب « وتقول : استعطيت ، أى : طلبت العطية ، واستعتبته ، أى : طلبت إليه العُتبَى ، ومثل ذلك استفهمت واستخبرت أى : طلبت إليه أن يخبرنى ، ومثله استثرته وتقول : استخرجته ، أى : لم أزل أطلب إليه حتى خرج » . « وأما استحقه فإنه يكون طلب حقه ، وأما استخفه فإنه يقول طلب خفته ، وكذلك استعمله أى طلب إليه العمل ، وكذلك استعجلت ومرّ مستعجلا أى مرّ طالب ذاك من نفسه متكلفا إياه » [١] .

واستفعل عند ابن الحاجب للسؤال وهو الطلب ، وهو إما صريح نحو : استكتبته ، أو تقدير نحو : استخرجته [٢] . ومن قبل حمل الزمخشرى استخرجته على الطلب بقوله « ومنه استخرجته ، أى : لم أزل أتلطف به وأطلب حتى خرج » [٣] . ولابن جنى ملاحظة طريفة حول علاقة معنى الطلب باستفعل ،

---

(١) الكتاب ٤/٧٠ .
(٢) شرح الشافية للرضى ١/١١٠ .
(٣) الزمخشرى : المفصل ٢٨٢ .

فهو يذهب إلى أن الحروف قد رتبت حسب الأفعال ، فهناك أفعال ليس فيها طلب ، ولذا تفجأ حروفها الأصول أو ماضارعها . أما ما يراد الإخبار بأنه سبق بسعى وتسبب فلا تفجأ حروفه الأصول ، وإنما يقدم أمامها حروف زيادة كالمقدمة لها ، والسبب أن الطلب للفعل والتماسه والسعى فيه قد تعدمه ثم وقعت الإجابة إليه فتبع الفعل السؤال فيه ، وكذلك تبعت حروف الأصول الزوائد [١] .

٢ – للإصابة على صفة [٢] : جاء فى الكتاب « تقول : استجدته ، أى : أصبته جيدا ، واستكرمته ، أى : أصبته كريما . واستعظمته ، أى : أصبته عظيما ، واستسمنته ، أى : أصبته سميناً » [٣] .

٣ – « ويكون بمعنى اعتقد فى الشىء أنه كذلك نحو : استعظمته واستملحته » [٤] .

٤ – يكون بمعنى فعَل نحو : علا قِرنه واستعلاه [٥] .

---

(١) ابن جنى : الخصائص ١٥٣/٢ – ١٥٤

(٢) الزمخشرى : المفصل ٢٨٢ .

(٣) الكتاب ٧٠/٤ .

(٤) الميدانى : نزهة الطرف ١٥٢ .

(٥) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩٧ .

٥ – يكون بمعنى أفعل ، استخلف لأهله وأخلف [١] .

معانى افعلّ وافعالّ :

عدّ سيبويه هذين الفعلين من الفعل اللازم [٢] . قال المبرد عن افعلّ وهو فعل لا يتعد ى الفاعل ، لأن أصل هذا الفعل إنما هو لما يحدث فى الفاعل ، نحو : احمرّ واعورّ [٣] .

ويختصان بالألوان والعيوب نحو : احمرّ واحمارّ واسودّ واسوادّ . والأصل افعالّ وافعلّ منقوص منه ، وافعالّ أبلغ فى المعنى من افعلّ [٤] . « وقد قالوا : املاسّ واضرابّ وليسا من اللون » ، « وقالوا ارقدّ فى العدو وارعوى واقتوى » [٥] .

قال ابن عصفور عن افعلّ : « هو مقصور من افعالّ لطول الكلمة ومعناها كمعناها ، بدليل أنه ليس شيء من افعلّ إلا يقال فيه افعالّ . إلا أنه قد تقل إحدى اللغتين فى شيء وتكثر

---

(١) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩٧ .

(٢) الكتاب ٧٧/٤ .

(٣) المبرد : المقتضب ٧٦/١ .

(٤) الميدانى : نزهة الطرف ١٥٧ – ١٥٨ .

(٥) ابن عصفور : الممتع ١٩٥

الأخرى ، ألا ترى أن طرح الألف من احمرّ واصفرّ وابيضّ واسودّ أكثر وإثباتها فى اشهابّ وادهامّ واكهابّ » [١] ، وذكر ابن عصفور أفعالا أخرى جاءت على افعلّ مثل : ارقدّ فى العدو وارعوى واقتوى ، فهذه الأفعال لم يسمع منها على افعالّ وجوز ذلك بالقياس [٢] .

وهذه الأفعال مشتقة من الأسماء كانتعل من النعل وتمسكن من المسكين [٣] . ونقل السهيلى عن أبى سليمان الخطابى زعمه أن معنى احمرّ مخالف لمعنى احمارّ فذهب إلى أن افعلّ يقال فيما لم يخالطه لون آخر ، وافعالّ يقال لما خالطه لون آخر ، ووصف الخطابى بأنه ثقة فى نقله وأن القياس يقتضى صحة قوله لأن الألف لم تزد فى أضعاف حروف الكلمة ، إلا لدخول معنى زائد بين أضعاف معناها [٤] .

معانى افْعَوْعَلَ :

١ - يكون لازما ومتعديا [٥] . ويفيد المبالغة والتوكيد .

---

(١) ابن عصفور الممتع ١٩٥ - ١٩٦

(٢) السابق ١٩٦ .

(٣) السهيلى : نتائج الفكر ٣٢٥ .

(٤) السابق ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(٥) ابن عصفور : الممتع ١٩٦ .

جاء فى الكتاب « قالوا خَشُن وقالوا اخشوشن ، وسألت الخليل فقال : كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد ، كما أنه قال : اعشوشبت الأرض ، فإنما يريد أن يجعل ذلك كثيرا عاما ، قد بالغ وكذلك احلولى » [١] .

٢ – الصيرورة : كاحلولى الشىء صار حلوا ، واحقوقف الجسم والهلال صار كل منهما أحقف أى منحنيا [٢] .

ويجىء افعوعل متعديا . جاء فى الكتاب :

« وأما افعوعل فقد تعدى قال حميد الهلالى :

فَلمّا أتى عامانِ بعد انْفِصالِهِ عن الضَّرْعِ واحْلَوْلَى دِماثاً يرودها [٣]

« وقالوا : اعروريت الفَلُوَّ ، واعروريت منى أمرا قبيحا ، كما قالوا : احلولى [٤] .

ويجىء افعوعل لأفعال لا مجرد لها أى أن الفعل بنى عليه مثل اعروريت الفَلُوّ إذا ركبته عُرْيا [٥] .

---

(١) الكتاب ٤/٧٥ وانظر الزمخشرى : المفصل ٢٨٢ ، الميدانى : نزهة الطرف ١٥٨ .

(٢) السيوطى : همع الهوامع ٦/٢٩

(٣) الكتاب ٤/٧٧ .

(٤) السابق ٤/٧٨ .

(٥) السابق ٤/٧٦ .

معانى افْعَنْلَلَ :

وهو لازم [١] .

١ - المبالغة والتوكيد :

جاء فى الكتاب « فأما قعس واقعنسس فنحو حلى واحلولى » [٢] أى من حيث الدلالة على المبالغة والتوكيد ، وقد مر ذكر هذا المعنى فيها فى معانى افعوعل [٣] .

وذكر الميدانى أن هذا الفعل يفيد المبالغة وزيادة المعنى ، فاقعنسس أزيد فى المعنى من قعس [٤] .

٢ - المطاوعة :ذكر ابن يعيش أن « بناء احرنجم بناء مطاوعة فهو بمنزلة انفعل فى الثلاثى ولذلك لا يتعدى » [٥] ،

---

(١) أبو حيان : المبدع ١١٠ .

(٢) الكتاب ٧٦/٤ .

(٣) انظر الصفحة أعلاه أو الكتاب ٧٥/٤ .

(٤) الميدانى : نزهة الطرف ١٥٨ . وذهب محقق الكتاب إلى أن وزن افعنلل ليس فيه مبالغة وزيادة معنى وإنما هو مطاوع لـ (فعلل) . نزهة الطرف ص ١٥٨ هامش ١٢٥ . ويبدو أنه واهم ويدفع قوله ما نقلناه من الكتاب .

(٥) ابن يعيش : شرح المفصل ١٦٢/٧ .

« ويقال حرجمت الإبل إذا رددت بعضها على بعض فاحرنجمت هى » [١] .

معانى تفعلل :

جاء فى المقتضب « وذلك نحو تدحرج وتسرهف وهذا مثال لا يتعدى ، لأنه فى معنى الانفعال لذلك قولك : دحرجته فتدحرج وسرهفته فتسرهف » [٢] قال الزمخشرى « وتفعلل يجىء مطاوع فعلل كجوربته فتجورب وجلببته فتجلبب » [٣] .

* * *

---

(١) السرقسطى : كتاب الأفعال ١/٤٢٦ .

(٢) المبرد : المقتضب ١/٨٦ .

(٣) الزمخشرى : المفصل ٢٧٩ .

الفصل الثانى

علاقات الأبنية :

لم تفرد كتب النحو العامة لهذه القضية بابا منفصلا ، ولكنها تعرضت لما بين الأبنية من علاقات فى تضاعيف درس معانى تلك الأبنية . على أن بعض الأبنية وجدت من اللغويين بخاصة اهتماما انعكس فى تأليف كتب حول علاقة بناء بآخر ، مثال ذلك الكتب التى تناولت علاقة (فعَل) بـ (أفعل) . وقد استأثرت هذه العلاقة بمعظم الكتب التى ألفت إن لم يكن بها كلها ، ونقصد بالكتب التى ألفت حول بناءين . أما بقية الأبنية فقد أفرد لها أبواب من أدب الكاتب لابن قتيبة ، والمخصص لابن سيدة . وقد وضع خليل إبراهيم العطية محقق كتاب (فعلت وأفعلت) للسجستانى جريدة بأشهر المؤلفين فى (فعل وأفعل) فبلغوا ستة عشر مؤلفا [١] ، وبلغوا سبعة عشر مؤلفا حيث أضاف إليهم ماجد الذهبى محقق كتاب (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقى) السابع عشر وهو أبو منصور

---

(١) السجستانى : فعلت وأفعلت (مقدمة المحقق) ٧١ .

الجواليقى [١] . وهناك علماء جعلوا الكلام على فعلت وأفعلت ضمن الكلام على الأبنية الأخرى مثل : سيبويه فى الكتاب . وأبى عبيد فى الغريب المصنف ، وابن السكيت فى إصلاح المنطق . وابن قتيبة فى أدب الكاتب ، وثعلب فى الفصيح ، وابن دريد فى الجمهرة ، وابن القوطية فى الأفعال ، وابن سِيدَهْ فى المخصص ، وابن القطاع فى كتاب الأفعال [٢] .

وقد أثرنا طلبا للوضوح عزل هذه العلاقات وفصلها عن معانى الأبنية نفسها وهى تعد استكمالا لها .

وتدور هذه العلاقات بين الأبنية فى أمور أهمها : مجىء بناءين بمعنى واحد ، مجيئهما بمعنيين مختلفين ، مجيئهما متضادتين ، مجىء إحداهما مطاوعة لأخرى ، إغناء إحداهما عن الأخرى .

ويبدو أن هناك اتجاهين فى مجىء بناءين بمعنى واحد أحدهما واسع يدخل تحته اتفاق معنى البناءين وإن لم تكن

---

(١) الجواليقى : ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد (مقدمة المحقق) ٨ - ٩ .

(٢) السجستانى : فعلت وأفعلت (مقدمة المحقق) ٧٦ .
الجواليقى : ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد (مقدمة المحقق) ٩ .

أحدهما مختصاً به ، والثانى يشترط ذلك ، وأشار إلى هذا الرضى فى شرح الشافية قال « وقولهم (بمعنى أفعل نحو تخاطأ بمعنى أخطأ) مما لا جدوى له ، لأنه إنما يقال هذا الباب بمعنى ذلك الباب إذا كان الباب المحال عليه مختصا بمعنى عام ، مضبوط بضابط فيتطفل الباب الآخر عليه فى ذلك المعنى ، أما إذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه ، وكذا فى سائر الأبواب كقولهم : تعاهد بمعنى تعهد ، وغير ذلك كقولهم : تعهد بمعنى تعاهد » (١) .

ومن أجل هذا سيجرى ذكر علاقة الصيغتين مرة واحدة فقط . وسبب التكرار الذى ألمح إليه الرضى هو ذكر علاقات الصيغ فى معانى الصيغ ، حيث تذكر علاقة (فعل وأفعل) مرتين ، مرة أثناء دراسة معانى فعل ومرة أخرى أثناء دراسة أفعل . وأكثر الكتب النحوية تناولت بالدرس معانى صيغ المزيد ، أما المجرد فقد تشير إليه إشارة عابرة .

١ – علاقة فعُل وفعِل :

١ – المشاركة :

(أ) يشارك فعُل فعِلا فى الدلالة على الألوان ، جاء فى الكتاب « وربما جاء الفعل على فعُل يفعُل ، وذلك قولك أدِم يأدم

(١) الرضى : شرح الشافية ١/١٠٤ .

أدمة ، ومن العرب من يقول : أدُم يأدُم »[١] ومثله « كهِب وكهُب وشهِب وشهُب [٢] ويشارك فعُلَ فعِلا فى الدلالة على الأدواء نحو :

سقِم وسقُم [٣] ، وما فى مقامها مثل : عسِر وعسُر [٤] .

(ب) ويشارك فعِل فعُلا نحو : رفُق ورفِق [٥] وحمُق وحمِق [٦] .

(جـ) ذكر ابن قتيبة أمثلة أخرى فى باب فعِلت وفعُلت بمعنى [٧] .

٢ – الإغناء :

(أ) يغنى (فعِل) عن (فعُل) لزوما فى اليائى اللام

---

(١) الكتاب ٢٥/٤ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(٣) السابق ١٧/٤ .

(٤) السابق ٢١/٤

(٥) السابق ٣٥/٤ .

(٦) السابق ٣٦/٤ .

(٧) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٥٠٦ .

وسماعا فى غيره [١] . مثال اليائى : غنِى [٢] ، شقِى [٣] ومن غير اليائى : رشِد ، بخِل ، جهِل (ضد حلم) ، حرِد [٤] .

(ب) ويغنى فعِل عن فعُل فى المضاعف نحو : شحِحت ، ضنِنت [٥] ، قال سيبويه « وذلك لأن الكسرة أخف عليهم من الضمة ، ألا ترى أن فعِل أكثر فى الكلام من فعُل ، والياء أخف عليهم من الواو وأكثر » [٦] .

٣ – التحول :

يتحول المتعدى لازما إذا حول وزنه إلى فعُل لغرض المبالغة والتعجب نحو : ضرُب الرجل وفهُم بمعنى ما أضربه وأفهمه [٧] .

٢ – علاقة فعُل وفعَل :

١ – النيابة :

جاء فى الكتاب « واعلم أن ما كان من التضعيف من

---

(١) ابن مالك : التسهيل ١٩٦ .
(٢) الكتاب ٣٢/٤ .
(٣) السابق ٣٣/٤ .
(٤) الكتاب ٣٤/٤ – ٣٥ .
(٥) السابق ٣٧/٤ .
(٦) السابق ، الصفحة نفسها .
(٧) ابن هشام : مغنى اللبيب ٥١٩/٢ – ٥٢٠ .

هذه الأشياء فإنه لا يكاد يكون على فعُلت وفعُل ، لأنهم قد يستثقلون فعُل والتضعيف ، فلما اجتمعا حادوا إلى غير ذلك » [١] وهى فعَل التى من معانيها « النيابة عن فعُل فى المضاعف واليائى العين » [٢] نحو : ذلّ يذل ، شحّ يشحّ ، قلّ يقلّ ، عفّ يعفّ [٣] .

٢ – الاتفاق فى المعنى :

يجىء فعَل بمعنى فعُل مثال ذلك : نضَر [٤] ، ونضُر [٥] ، طهُر ، طهَر [٦] جبَن [٧] ، وجبُن [٨] ، نبَه [٩] ، نبُه [١٠] ، وعد ابن قتيبة أمثلة أخرى [١١] .

---

(١) الكتاب ٣٦/٤ .
(٢) ابن مالك التسهيل ١٩٦ .
(٣) الكتاب ٣٦/٤ ، ٣٧ .
(٤) السابق ٢٨/٤ .
(٥) الصحاح ٨٣٠/٢ .
(٦) الكتاب ٢٩/٤ .
(٧) السابق ٣٢/٤ .
(٨) الصحاح ٢٠٩٠/٥ .
(٩) الكتاب ٣٣/٤ .
(١٠) الصحاح ٢٢٥٢/٦ .
(١١) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٥٠٦ .

٣ - علاقة فعُل وافتعل :

الإغناء :

يغنى افتعل عن فعُل ، جاء فى الكتاب « ولم نسمعهم قالوا : فقُر ، كما لم يقولوا فى الشديد : شدُد ، استغنوا ، باشتدّ وافتقر » وجاء أيضا : « ولم نسمعهم قالوا رفع وعليه جاء رفيع ، وإن لم يتكلموا به ، واستغنوا بارتفع » [١] .

٤ - علاقة فعِل وفعَل :

١ - المطاوعة :

ويطاوع فعِل فعَلا كثيرا [٢] مثل : جدَعه فجدِع ، ثلَمه فثلِم ، ثرَمه فثرِم [٣] .

٢ - الموافقة :

ربما يأتى فعِل لغة فى فعَل كما فى الأمثلة الآتية : طلِح البعير ، لغة فى طلَح البعير ، قزِح الكلب ببوله ، لغة فى قزَح [٤] ،

---

(١) الكتاب ٤/٣٣ .
(٢) ابن مالك : التسهيل ١٩٦
(٣) السيوطى : همع الهوامع ٦/٢١ .
(٤) الفارابى : ديوان الأدب ٢/٢٢٨ .

قدِرت عليه قدرة ، لغة فى قدَرت عليه [١] .

٣ – الإغناء : قد يغنى فعَل عن فعِل فى مثل : نصَف بدل نصِف [٢] .

٥ – علاقة فعِل وأفعل :

الموافقة فى مثل نكِره وأنكره [٣] .

٦ – علاقة فعِل وفاعل :

الإغناء :

قد يغنى فاعل عن فعِل جاء فى الكتاب « ولم نسمعهم قالوا : قرِب ونصِف ، اكتفوا : بقارب ونصف » [٤] .

٧ – علاقة فعِل وتفعَّل :

الموافقة : قد يكون فعِل وتفعَّل بمعنى مثل :

عجِب منه ، وتعجّب منه [٥] .

---

(١) الفارابى : ديوان الأدب ٢/٢٣٤ .

(٢) الكتاب ٤/٢٣ .

(٣) الفارابى : ديوان الأدب ٢/٢٣٥ .

(٤) السابق ، الصفحة نفسها .

(٥) السابق ، ٢/٢٢٥ .

٨ – علاقة فعِل وافعالّ :

الإغناء : تغنى افعالّ عن فعِل فى الألوان ، مثل : احمارّ بدل : حمِر [١] .

٩ – علاقة فعِل واستفعل :

الموافقة :

قد يكون فعِل واستفعل بمعنى [٢] استغنى وغنِى [٣] ونكِره واستنكره [٤] ، بشِرت أى استبشرت [٥] .

الإغناء :

قد يغنى استفعل عن فعِل فى مثل : استنوك بدل نوِك [٦] .

١٠ – علاقة : فعَل وأفعل :

١ – أفعل متعدى فعَل ، ولا يحتاج إلى مزيد بيان ، فقد مرّ فى وسائل التعدية .

---

(١) الكتاب ٤/٣٣ .
(٢) السيوطى : همع الهوامع ٢٨
(٣) السابق ، الصفحة نفسها .
(٤) الفارابى : ديوان الأدب ٢/٢٣٥ .
(٥) السابق ٢/٢٣١ .
(٦) الكتاب ٤/٣٦ .

٢ – الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « وقد يجىء فعَلت وأفعلت المعنى فيهما واحد ، إلا أن اللغتين اختلفتا . زعم ذلك الخليل . فيجىء به قوم على فعَلت ، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت » وضرب سيبويه لذلك أمثلة فى قوله « وذلك : قِلته البيع وأقلته ، وشغِله وأشغله ، وصرّ أذنيه وأصرّ أذنيه ، وبكَر وأبكر » « وقالوا حرَثت الظهر وأحرثته » ، و« زِلته من مكانه وأزلته » [١] . « ومثل ذلك : نعَم الله بك علينا ، وأنعم الله بك » ، « وقِلته وأقلته ، ولِقته وألقته ، وهو إذا لطخته بالطين ، وألقت الدواة ولِقتها » [٢] وقضية اتفاق فعَل وأفعل فى المعنى قضية خلافية ، نقل لنا خليل إبراهيم العطية طرفاً منها فى درسه لفعَل وأفعل فنقل آراء بعض علماء العربية ، فمنهم من أنكرها ومنهم من أيدها ، فمن المنكرين الأصمعى وجمهور البصريين وابن خالويه ، ومن المؤيدين أبو زيد الأنصارى والكسائى وثعلب وجمهور الكوفيين [٣] .

وأرجع سبب هذا الاتفاق إلى اختلاف اللهجات فلقبيلة

---

(١) الكتاب ٤/٦١ .

(٢) السابق ٤/٧٢ .

(٣) السجستانى : فعلت وأفعلت ٦٢ – ٦٣ .

« أفعل » ولأخرى فعَل [١] ، وعضد هذا الرأى بأمرين الأول بأقوال العلماء ، منهم الخليل وابن درستويه وابن سيده ، فقد أجمع هؤلاء على أن كل صيغة تمثل قبيلة ، وأنه يستحيل كونها من استعمال قبيلة واحدة [٢] . وذهب ابن سيده إلى أن اللغتين قد تختلطان فيجرى استعمالهما [٣] . والأمر الثانى : أن فى المصادر العربية كثيرا من الإشارات التى نسبت كلا من الصيغتين إلى القبائل [٤] . ويعلل خليل إبراهيم العطية لاختلاط اللغتين باستخدام الخاصة قبل الإسلام ، للغة الأنموذجية التى نشأت بمكة وينفرون من صفات اللهجات [٥] .

ولكنا إذا تأملنا فى طائفة كبيرة من هذه الأفعال التى جاءت على فعَل وأفعل باتفاق معنى ، يمكننا القول إنه ليس كلها يمكن رده إلى اختلاف القبائل فى الاستخدام ، وإنما إلى طبيعة اللغة التطورية حيث قد تنزع اللغة إلى حذف المفعول مع الصيغة

---

(١) السجستاني : فعلت وأفعلت ٦٣ .
(٢) السجستانى : فعلت وأفعلت ٦٤ .
(٣) السابق ، الصفحة نفسها .
(٤) السابق ٦٥ .
(٥) السابق ٦٧ .

(أفعل) إذا كان هو الفاعل عينه ، فهو فى هذه الحال كالفعل الانعكاس ، أو أورد الفعل ليدل على مطلق الحدث من دون مفعول . من ذلك هذه الأمثلة :

١ - جدّ فلان فى أمره وأجدّ [١] : (أجد نفسه بالحذف أجد) .

٢ - ضاء القمر وأضاء [٢] : (أضاء غيره ← أضاء = قام بالإضاءة) .

جاء فى أدب الكاتب : « أضاءت النار وأضاءت النار غيرها » [٣] .

٣ - سكت القوم وأسكتوا وصمتوا وأصمتوا [٤] . (أسكتوا أنفسهم وأصمتوها) .

٤ - نسل الوبر وأنسل إذا وقع [٥] . (أنسل نفسه ← بالحذف أنسل) .

---

(١) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٦٠ .
(٢) السابق ، الصفحة نفسها .
(٣) السابق ٤٨١ .
(٤) السابق ٤٦١ .
(٥) السابق ، الصفحة نفسها .

٥ – خلد إلى الأرض وأخلد [١] (أخلد نفسه ← با لحذف أخلد) .

٦ – حدق القوم به وأحدقوا [٢] . (أحدقوا أنفسهم) .

وقد جاء على ذلك بعض الأمثلة التى درست فى ضوء القرآن الكريم فى فصل سابق ، منها : أسفر ، أشرق ، أصعد ، يضىء ، أقصر ، أناب .

ولعل من الأمور التى تجعل فعل بمعنى أفعل ضياع ما بينهما من اختلاف فى الاعتبار ، ومرد ذلك إلى نسيان هذا الاختلاف ، يمكن أن نمثل بطردته وأطردته فالأولى بمعنى نحيته والثانية بمعنى جعلته طريدا ، فعند نسيان هذا الفرق قد يحصل الترادف .

٣ – الاختلاف فى المعنى :

ذكر سيبويه عددا من الأمثلة اختلف فيها فعَل عن أفعل من حيث المعنى ، قال :

---

(١) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٦١ .

(٢) السابق ٤٦٣ .

« وأما طردته فنحيته ، وأطردته جعلته طريدا هاربا . وطردت الكلاب الصيد أى جعلت تنحيه .

ويقال طلعت ، أى : بدوت ، وطلعت الشمس ، أى : بدت . وأطلعت عليهم ، أى : هجمت عليهم .

وشرَقت : بدت ، وأشرقت : أضاءت . وأسرع : عجل وأبطأ : احتبس . وأما سرُع وبطُؤ فكأنهما غريزة كقولك خف وثقل » [١] .

وقد حاول الخليل أن يفسر ورود أفعال مثل : حزنته وأحزنته ، وفتنته وأفتنته ، فردها إلى اختلاف المعنى الأساسى ، جاء فى الكتاب « وتقول فتَن الرجل وفتَنته ، وحزِن وحزنته ، ورجَع ورجَعته . وزعم الخليل أنك حيث قلت : فتَنته وحزَنته لم ترد أن تقول : جعلته حزينا وجعلته فاتنا ، كما أنك حين قلت : أدخلته أردت جعلته داخلا ، ولكنك أردت أن تقول : جعلت فيه حُزنا وفِتنة ، فقلت فتنته كما قلت كحلته ، أى : جعلت فيه كحلا ، ودهنته : جعلت فيه دهنا ، فجئت بفعلته على حدة ولم ترد بفعلته ههنا تغيير قوله حزِن وفتَن ، ولو أردت ذلك لقلت

---

(١) الكتاب ٥٦/٤ .

أحزنته وأفتنته » [١] .

وفى موضع آخر يذكر سيبويه استخدام العرب للصيغة المهموزة قال « وقال بعض العرب : أفتنت الرجل ، وأحزنته ، وأرجعته ، وأعورت عينه ، أرادوا جعلته حزينا وفاتنا ، فغيروا فعَل » [٢] .

وربما ينسى هذا الاختلاف بين المعنيين فيصار إلى عد المثالين بمعنى واحد . ولعل هذا ما يمكن أن نفهمه من قول الرضى والمغزى من أحزنته وحزنته شيء واحد ، لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا إلا أن الأول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر – وهو حزن – دون الثانى » [٣] .

فالحادث إذن أن الناس يستخدمون الفعلين فى معنى وظيفى واحد ، والمقصود بالمعنى الوظيفى هو المعنى العام المرتبط بمناسبة معينة ، وبسبب غياب الوعى لما بين بعض الصيغ من

---

(١) الكتاب ٥٦/٤ .

(٢) السابق ٥٧/٤ .

(٣) الرضى : شرح الشافية ٨٧/١ .

فروق نتيجة لاستخدامها فى معنى وظيفى واحد ، أصبح هناك خلط بين ما يهمز وما لا يهمز . ولذلك استخدمت أفعال تعدى بنفسها مهموزة وأخرى لا تعدى إلا مهموزة عديت بدون همز ، وفى إصلاح المنطق لابن السكيت أمثلة كثيرة على هذا .

٤ - اتفاقهما فى المعنى واختلافهما فى التعدى :

ضرب ابن قتيبة أمثلة متعددة لهذا فى أدب الكاتب ، ونلاحظ من الأمثلة التى ذكرها ، أن الاختلاف فى التعدى يكون على ضربين : ضرب ينتج عن الاختلاف فى حروف الجر التى يتعدى بها كل فعل ، مثال ذلك : زريت عليه ، وأزريت به . والضربُ الثانى كون (فعَل) متعديا بحروف الجر ، و(أفعل) متعديا بنفسه ، مثال ذلك : ذهبت بالشيء وأذهبته . وجئت به وأجأته ، دخلت به وأدخلته ، خرجت به وأخرجته ، غفلت عنه وأغفلته ، جنّ عليه الليل وأجنه الليل [١] . وقد تبين من مناقشة سابقة أن هناك اختلافاً بين التركيبين .

٥ - فعَل مطاوع أفعل :

فى الكتاب « ونظير فعَلته فانفعل وافتعل : أفعلته ففعَل :

---

(١) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٧١ .

نحو أدخلته فدخل ، وأخرجته فخرج ونحو ذلك » [١] .

جاء فى أدب الكاتب : « تقول أدخلته فدخل ، وأخرجته فخرج ، وأجلسته فجلس ، وأفزعته ففزِع ، وأخفته فخاف ، وأجلته فجال ، وأجأته فجاء ، وأمكثته فمكث . هذا القياس وقد جاء فى هذا انفعل وافتعل » [٢] .

٦ – فعَل المتعدى وأفعل اللازم :

ذهب ابن جنى إلى أن المألوف هو نقل الفعل اللازم بالهمزة فيكون متعديا والمتعدى إلى واحد فيكون متعديا إلى اثنين [٣] ، ولكن القضية هنا معكوسة فنجد فعَل فيها متعديا وأفعل غير متعد ، وضرب على ذلك أمثلة منها : أجفل الظليم وجفَلته . وأشنق البعير إذا رفع رأسه وشنَقته ، وأنزف البئر إذا ذهب ماؤها ونزَفتها . وأقشع الغيم وقشَعته الريح ، وأنسل ريش الطائر ونسلته ، وأمرت الناقة إذا در لبنها ومريتها . وعلل ابن جنى لذلك بقوله « وعلة ذلك عندى أنه جعل تعدى فعلت وجمود

---

(١) الكتاب ٦٥/٤ ، المبرد : المقتضب ١٠٤/٢

(٢) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٣٨٤ .

(٣) ابن جنى : الخصائص ٢١٣/٢ .

أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدى ، نحو جلَس وأجلسته ، ونهَض وأنهضته ، كما جعل قلب الياء واوا فى التقوى والرعوى والثنوى والفتوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها » [١] .

وهذا التعليل لا يعد تعليلا لغويا . ونفسر لزوم (أفعل) بأنها انعكاس لفعل ، فأجفل الظليم كناية عن جفل الظليم نفسه .

١١ – علاقة فعَل وفعَّل :

١ – فعَّل متعدى فعَل وقد سبق بيانه .

٢ – الاختلاف فى المعنى :

(أ) فعل لإيقاع الفعل نحو سَرق ، ضلّ ، فجَر . وفعّل للاتهام بذلك نحو : سرّقته وضلّلته ، فجّرته .

(ب) تدل فعَل على القليل مثل فتَح وتدل فعّل على التكثير بالنسبة لفعل نحو فتّح .

---

(١) ابن جنى . الخصائص ٢/٢١٥

٣ – التضاد فى المعنى :

« وتأتى فعّلت مخالفة لفعَلت نحو نميت الحديث نقلته على جهة الإصلاح ونمّيته نقلته على جهة الإفساد ، وجاب القميص قور جيبه وجيّبه جعل له جيبا » [١] .

٤ – الاتفاق فى المعنى :

يجىء فعّل بمعنى فعَل نحو : زيّلته بمعنى زِلته أزيله [٢] . قدّر بمعنى قدَر وبشّر بمعنى بشَر وميّز بمعنى ماز [٣] .

١٢ – علاقة فعَل : وفاعل :

١ – الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « كما قالوا جِزته وجاوزته وهو يريد شيئا واحدا » [٤] . ومن ذلك (سافر) بمعنى سفَر ، قال الرضى : ولابد فى سافرت من المبالغة [٥] .

---

(١) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٨٩ .
(٢) الرضى . شرح الشافية ٩٤/١ .
(٣) السيوطى : همع الهوامع ٢٤/٦
(٤) الكتاب ٧٢/٤ .
(٥) الرضى : شرح الشافية ٩٩/١ ، وقد مثل ابن الحاجب بسافر ، واختلف =

٢ – إغناء فاعل عن فعل :

ربما يأتى الفعل على فاعل وليس له مجرد ، قال سيبويه « وقد يجىء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ، ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت وذلك قولهم : ناولته وعاقبته ، وعافاه الله ، وسافرت ، وظاهرت عليه ، وناعمته ، بنوه على فاعلت كما بنوه على أفعلت » (١) .

١٣ – فعَل وانفعل :

١ – مطاوعة انفعل لفعَل وقد مر فى درس معانى (انفعل) .

٢ – الاتفاق فى المعنى : عدَل عنه وانعدل ، وهمَل الدمعُ وانهمل (٢) .

= شراح الشافية فى فهم هذا فذهب الرضى إلى أن سافر بمعنى سفر ويؤيد مذهبه مجىء المجرد فى الصحاح واللسان (مادة سفر) وذهب الجاربردي فى شرح الشافية (٤٨/١) . إلى أن المقصود من قول ابن الحاجب (وبمعنى فعل) أى لنسبة الفعل إلى الفاعل ونفى وجود فعل ثلاثى وقال : هكذا ذكره المصنف فى شرح المفصل ثم ذكر نقل الجوهرى للمجرد ، وفى حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي (٤٨/١) قال : إن صاحب القاموس ذكر أن هذا الفعل لا مجرد له ولهذا يرد نقل الجوهرى . ونضيف إلى ذلك أن سيبويه جعل « سافر » من الأفعال التى بنى عليها الفعل مثل عاقب وعافى ، وظاهر . الكتاب ٦٨/٤ .

(١) الكتاب ٦٨/٤ .

(٢) الفارابى : ديوان الأدب ٤٢٨/٢ .

٣ – إغناؤه عن فعَل : وربما جاء وليس له فعل مجاوز ، وهو كقولك انحجز الرجل : إذا أتى الحجاز ، وانسرب الثعلب فى جحره ، وانكرس فى الشىء إذا دخل » [١] .

١٤ – علاقة فعَل وافتعل :

١ – افتعل مطاوع فعَل ، جاء فى الكتاب : « وقد يجىء على وزنته وكلته فاكتال واتّزن » [٢] . وعزلته فاعتزل ، ورددته فارتدّ ، وعددته فاعتدّ [٣] .

٢ – الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « وقالوا : قرأت واقترأت ، يريدون شيئا واحدا ، كما قالوا : علاه واستعلاه . ومثله خطَف واختطف » [٤] . وكذلك قلَع واقتلع وجذَب واجتذب ، بمعنى واحد » [٥] .

---

(١) الفارابي : ديوان الأدب ٤٢٨/٢ .
(٢) الكتاب ٧٥/٤ .
(٣) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٨٥ .
(٤) الكتاب ٧٤/٤ .
(٥) السابق ، الصفحة نفسها .

٣ – الاختلاف فى المعنى :

جاء فى الكتاب « وأما كسَب فإنه يقول : أصاب ، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب » [(١)] « وأما قولك : حبسته ، فمنزلة قولك : ضبطته ، وأما احتبسته . فقولك : اتخذته حبيسا ، كأنه مثل شوى واشتوى » [(٢)] . « وأما انتزع فإنما هى خطفه ، كقولك : استلب ، وأما نزَع فإنه تحويلك إيّاه وإن كان على نحو الاستلاب » [(٣)] .

١٥ – علاقة فعَل وتَفَعَّلَ :

١ – الاتفاق فى المعنى :

نحو : تقسَّمه بمعنى قسَمه وتقطَّعه بمعنى قطَعه [(٤)] . وتعدّى الشيء وعداه إذا جاوزه ، وتبيَّن وبان [(٥)] . وهذا الاتفاق كان نتيجة لاختلاف الاعتبار الذى لا يلحظه المستخدم للغة لأن الفعلين يؤديان من الناحية الوظيفية معنى واحدا ، ويمكن بالتأمل

---

(١) الكتاب ٤/٧٤ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(٤) الميدانى : نزهة الطرف ١٥٤ .

(٥) السيوطى : همع الهوامع ٦/٢٦ .

أن نعلم أن ما على (فعَل) هو الفعل المعبر عن القيام المباشر بالفعل أما على (تفعّل) فهو انعكاس لفعلٍ متعد إلى مفعولين وهو قول افتراضى يساق من أجل التفسير فقط ، وهذه هى المراحل التى مر بها الفعل :

(أ) قطَع الرجل الشىء . (المتعدى المجرد) .

(ب) قطّع الرجل نفسَه الشىءَ (نقل الفعل بالتضعيف فتعدى إلى مفعولين) .

(جـ) تقطّع الرجل الشىءَ (أى جعل الرجل نفسه تقطع الشىء) .

والمرحلة الأخيرة هى الانعكاسية وبسبب كون الفعل (قطّع) متعديا إلى مفعولين تقهقر الفعل الانعكاسى درجة فصار متعديا إلى واحد .

٢ – الاختلاف فى المعنى :

ولهذا الاختلاف أشكال ، فقد يكون فى تفعّل مهلة [١] فى العمل بالقياس إلى فعل نحو : تفهّم ، تبصّر ، تسمّع ، تجرّع وقد يكون فى (تفعّل) تكلف [٢] ليس فى (فعَل) مثل :

---

(١) السيوطى : همع الهوامع ٢٦/٦

(٢) السابق ٢٥/٦ .

تصبّر ، تشجّع . ومثال ذلك ما جاء فى الكتاب « وأما تخوفه فهو أن يوقع أمرا يقع بك ، فلا تأمنه فى حالك التى تكلمت فيها أن يوقع أمرا . وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه فى تلك الحال شيئا » [١] .

٣ - إغناء تفعّل عن فعَل :

قد يجىء الفعل على تفعّل وليس له مجرد فيقوم هذا مقام المجرد ، مثال ذلك : « تكلّم [٢] ، وتصدّى » [٣] .

١٦ - علاقة فعَل واستفعل :

١ - الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « وقالوا : قرّ فى مكانه واستقر ، كما يقولون : جلب الجرح وأجلب ، يريدون بهما شيئا واحدا ، كما بنى ذلك على أفعلت بنى هذا على استفعلت » [٤] . « وأما علا

---

(١) الكتاب ٧٣/٤ .

(٢) وذكر محقق كتاب همع الهوامع للسيوطى ٢٦/٦ هـ ٢ إلى أن تكلّم من « كلّم » بمعنى جرح ، وأحسب أنه واهم فى هذا ، ذلك أن تكلّم بهذا المعنى مطاوع كلّم وليس مغنيا عن المجرد ، وإنما المقصود بذلك (تكلّم) من الكلام ، إذ لا وجود لفعل ثلاثى مجرد يدل على الكلام ، وبهذا يكون (تكلّم) المزيد مغنيا عن المجرد .

(٣) همع الهوامع ٢٦/٦ .

(٤) الكتاب ٧٠/٤ .

قِرنه واستعلاه فإنه مثل قرّ واستقر »[١] « كما أنك تقول : استعليته ، لا تريد إلا معنى علوته »[٢] .

ربما يستخدم الفعلان فى معنى وظيفى واحد ولكننا لو ركنا إلى مراجعة ما يتضام مع كل فعل لربما وجدنا اختلافا . وشىء آخر وهو أن الاختلاف يكمن فى الاعتبار أيضا ، مثل الفعل (استقر) فهو انعكاسى متحول عن الفعل المتعدى لواحد ، وهذه خطوات التحول :

قرّ الشىء فى مكانه ← بالنقل أقر الشىء نفسه فى مكانه ← استقر الشىء فى مكانه .

ولأن الفعل المحول عنه متعد إلى واحد نكص (استقر) إلى اللزوم فأصبح بذلك مؤاخيا (قرّ) على حد تعبير الزمخشرى .

وعليه يمكن القول إن الفعل المجرد يدل على القيام بالفعل فقط ، ويشير الثانى إلى الفعل بحفز ذاتى .

٢ - الاختلاف فى المعنى :

يدل (فعَل) على الفعل واستفعل على طلب الفعل : فهم

---

(١) الكتاب ٤/٧١ .

(٢) السابق ٤/٧٢ .

الرجل المسألة واستفهم الرجل غيرَه عنها . وقد مرت دلالة (استفعل) على الطلب فى معانى صيغة (استفعل) .

١٧ - علاقة أفعل وفعَّل :

١ - الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « وقد يجىء الشىء على فعّلت فيشرك أفعلت ، كما أنهما قد يشتركان فى غير هذا ، وذلك قولك : فرح وفرحته ، وإن شئت قلت : أفرحته ، وغرِم وغرّمته ، وأغرمته إن شئت ، كما تقول : فزّعته وأفزعته ، وتقول : ملُح وملّحته ، وسمعنا من العرب من يقول : أملحته ، كما تقول : أفزعته » [١] « ومثل : أفرحت وفرّحت ، أنزلت ونزّلت وكثرهم وأكثرهم ، وقللهم ، وأقلهم » [٢] .

وجاء فى موضع آخر : « وقد يجىء فعلت وأفعلت فى معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيرته فاعلا ونحوه ، وذلك وعزت إليه ، وأوعزت إليه ، وخبرت ، وأخبرت ، وسميت ، وأسميت » [٣] .

---

(١) الكتاب ٤/٥٥ .

(٢) السابق ٤/٥٥ - ٥٦ .

(٣) السابق ٤/٦٢ .

وهناك من لا يركن إلى هذا الاتفاق فى المعنى ، فهذا الكسائى يفرق بين كذّبت وأكذبت [١] ، والزمخشرى استخدم (أنزل) و(نزّل) فى خطبة الكشاف بدلالتين قال : « الحمد لله الذى أنزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ، ونزّله بحسب المصالح منجما » [٢] .

وقد سبقت الإشارة إلى الدراسة التى أقيمت على (أفعل) و (فعّل) فى القرآن ودرست الآيات التى جاء فيها (أنزل) و (نزّل) بصفة خاصة ، وانتهت الدراسة إلى أن الفرق بين (أفعل) و (فعّل) يعود إلى اختلاف الأساس الذى حولت عنه فهو إما يقينى Factitve وإما سببى Causative [٣] واليقينى محول من مركب اسمى Nominal clause أما السببى فهو محول من مركب فعلى Verbal clause [٤] . فنزّلته : جعلته نازلا ، أما أنزلته : فجعلته ينزل .

٢ – الاختلاف فى المعنى :

(أ) اختلاف معجمى : جاء فى الكتاب « وقد يجيئان

---

(١) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٨٧ .

(٢) الزمخشرى : الكشاف ١/ ٣ – ٥ .

(٣) F . Leemhuis . The D and H stems in Koranic Arabic P . 126 .

(٤) Op . Cit . , P . 125 .

مفترقين ، مثل : علّمته ، وأعلمته ، فعلّمت : أدبت ، وأعلمت : آذنت . وآذنت : أعلمته . وأذّنت : النداء والتصويت بإعلان » [١] .

(ب) اختلاف فى التعدى واللزوم :

جاء فى الكتاب « وتقول : أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا ، وذلك إذا صرت فى حين صبح ومساء وسحر ، وأما صبحنا ومسينا وسحرنا فتقول : أتيناه صباحا ومساءً وسحرا ، ومثله بيتناه : أتيناه بياتا » [٢] .

(جـ) يدل فعل على كثرة العمل بخلاف أفعل .

جاء فى الكتاب : « وقالوا : أغلقت الباب ، وغلقت الأبواب حين كثروا العمل » [٣] .

٣ - التضاد فى المعنى :

والتضاد اختلاف بالمعنى ولكن ميزناه لأنه اختلاف من

---

(١) الكتاب ٦٢/٤ .

(٢) السابق ٦٢/٤ - ٦٣ .

(٣) السابق ٦٣/٤ .

نوع خاص ، فالعلاقة بين البنائين ليس الاختلاف فقط وإنما التضاد .

جاء فى الكتاب « وتقول أمرضته أى : جعلته مريضا ، ومرضته ، أى : قمت عليه ووليته ، ومثله أقذيت عينه أى جعلتها قذية ، وقذيتها نظفتها » [١] .

١٨ - علاقة أفعل وفاعل :

الاتفاق فى المعنى :

نحو : عافاك الله ؛ أى : أعفاك الله ، وداينت الرجل : إذا أعطيته الدين ، بمعنى أدنته : شارفت بمعنى : أشرفت ، وباعدته بمعنى : أبعدته ، وعاليت رحلى على الناقة بمعنى : أعليت [٢] .

١٩ - علاقة أفعل وانفعل :

١ - انفعل يجىء مطاوعا لأفعل ، وقد مر فى درس معانى انفعل .

٢ - قد يغنى انفعل عن أفعل [٣] .

---

(١) الكتاب ٤/٦٢ .

(٢) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩٢ - ٤٩٣ .

(٣) ابن مالك : التسهيل ٢٠٠ .

٢٠ - علاقة أفعل واستفعل :

١ - التوافق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « تقول استلأم واستخلف لأهله ، كما تقول أخلف لأهله ، المعنى واحد » [١] وأخرج واستخرج [٢] . استحصد الزرع وأحصد [٣] .

٢ - الاختلاف فى المعنى : (التضاد)

هذا المعنى لم يذكره النحويون فى حدود علمى والله أعلم ، تقول : أعلمته واستعلمته ، أخبرته واستخبرته ، أفهمته واستفهمته ، أعطيته واستعطيته .

٣ - المطاوعة :

قد يكون أفعل مطاوعا لاستفعل نحو : استخبرته فأخبرنى ، استعلمته فأعلمنى [٤] . ورفض ابن هشام عدّ هذا

---

(١) الكتاب ٧٠/٤ ، واستخلف « أى استقى » (ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩٧) وفى حاشية الكتاب ، قال ذو الرمة :

ومستخلفات من بلاد تنوفة لمُصْفَرَّةِ الأشْداقِ حمرِ الحَواصِلِ

(٢) الفارابى : ديوان الأدب ٤٣٦/٢ .

(٣) السيوطى : همع الهوامع ٢٨/٦ .

(٤) المبرد : المقتضب ١٠٦/٢ .

من المطاوع فى رده على ابن برى الذى قال : إن استفعل ومطاوعه أفعله يتعديان إلى مفعولين فى مثل : استعلمته الخبر فأعلمنى الخبر ، وقال ابن هشام : هذا طلب وجواب ، وذلك أن المطاوع يقل درجة عن المطاوع [١] وهو عندى مطاوع ، ولكنه ليس فعلا انعكاسيا وكل انعكاسي يصلح للمطاوعة ، ولكن ليس كل مطاوع انعكاسيا .

٢١ - علاقة فعَّل وفاعل :

١ - الاتفاق فى المعنى :

جاء فى أدب الكاتب « وقد تأتى فاعلت وفعَّلت بمعنى واحد ، قالوا : ضعّفت وضاعفت وبعّدت وباعدت ونعّمت وناعمت ، ويقال : امرأة منعّمة ومناعمة » [٢] .

٢٢ - علاقة فعّل وتفعّل :

١ - المطاوعة :

تفعّل مطاوع فعّل ، كسرته فتكسر ، وعشيته فتعشى [٣] .

---

(١) السابق ٢/١٠٦ هـ ١ ، وقد نقل المحقق نص ابن هشام من المغنى ٢/١١٦ (مط محمد مصطفى) .

(٢) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩٣ .

(٣) الكتاب ٤/٦٦ .

٢ - الاتفاق فى المعنى : يأتى تفعّل موافقا لفعّل [١] .

يستخدم مصدر فعّل مع تفعّل ، جاء فى الكتاب : « وقال عز وجل ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ [٨ - المزمل] لأنه إذا قال : تبتّل ، فكأنه قال : بتّل » [٢] فلم يجىء بمصدره ، ومصدره التبتل [٣] وعلّل الزمخشرى ذلك قائلا : « لأن معنى تبتّل بتّل نفسك ، فجيء به على معناه مراعاة لحق الفواصل » [٤] وبيان هذا أن (تبتّل) ما هى سوى الانعكاسى المحول من بتّل نفسه .

بتّل الرجل نفسَه ← تبتّل الرجل

والانعكاسى كناية عن التركيب المحول عنه . ولذلك كان المعنى واحدا ، والفرق كون المفعول فى الصيغة المحول عنها ظاهرا والمفعول فى صيغة الانعكاسى كامنا ، وهذه الظاهرة مشابهة لظاهرة المصدر الصريح والمصدر المؤول .

ويكون فعّل « بمعنى تفعّل كولّى بمعنى تولّى ، أى :

---

(١) ابن مالك : التسهيل ١٩٩ .

(٢) الكتاب ٨١/٤ .

(٣) الأخفش : معانى القرآن ٥١٢/٢ .

(٤) الزمخشرى : الكشاف ١٧٧/٤ .

أعرض وفكّر ، بمعنى : تفكّر ويمّم ، بمعنى : تيمّم » [١] .

٣ - إغناء كل واحد منهما عن الآخر :

ذكر ابن مالك : أن فعّل يغنى عن فعَل وتفعّل [٢] ، وأن تفعّل يغنى عن فعَل وفعَّل [٣] ، وجاء فى همع الهوامع « والإغناء عنهما (فعَل وتفعّل) كعرّد فى القتال ، أى : فرّ ، وعيّره بالشىء ، أى : أعابه ، وعوّل عليه ، أى : اعتمد وكعجّزت المرأة : صارت عجوزا » [٤] .

٢٣ - علاقة فاعل وتفاعل :

١ - مطاوعة تفاعل لفاعل :

يذكر المبرد أن التاء لاحقة بفاعل فى الأصل وأن تفاعل مطاوع فاعل نحو : ناولته فتناول [٥] . ذكر ابن الحاجب أن تفاعل يكون مطاوعا لفاعل فى نحو : باعدته وتباعد [٦] . قال

---

(١) السيوطى : همع الهوامع ٦/٢٤ .
(٢) ابن مالك : التسهيل ١٩٨ .
(٣) السابق ١٩٩ .
(٤) السيوطى : همع الهوامع ٦/٢٤ .
(٥) المبرد : المقتضب ١/٧٨ .
(٦) شرح الشافية للرضى ١/٩٩ .

الرضى « وإنما يكون تفاعل مطاوع فاعل إذا كان فاعل لجعل الشيء ذا أصله نحو : باعدته أى : بعّدته ، فتباعد ، أى : بعُد . وإنما قيل لمثله مطاوع ، لأنه لما قبل الأثر فكأنه طاوعه ولم يمتنع عليه ، فالمطاوع فى الحقيقة هو المفعول به الذى صار فاعلا » [١] .

٢ – الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « ففى تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذى كان فى فاعلته . وذلك قولك : تضاربنا ، وترامينا ، وتقاتلنا » [٢] وليست عبارة سيبويه هذه صريحة بتساوى المعنى فى الصيغتين . أما ابن الحاجب فقد بين بجلاء أن بينهما فرقا حين قال عن (فاعل) : « وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا [٣] . وقال عن (تفاعل) : « وتفاعل لمشاركة أمرين فصاعدا فى أصله صريحا » [٤] ، ولكن الرضى نظر إلى هذين القولين وقال : إن فيه « تخليطا ومجمجة » ،

---

(١) الرضى : شرح الشافية للرضى ٩٦/١ .
(٢) الكتاب ٦٩/٤ .
(٣) شرح الشافية للرضى ٩٦/١ .
(٤) السابق ٩٩/١ .

لأن التعلق فى نظره معنوى لا لفظى ، ويرى أن معنى (ضارب زيد عمرا) و (تضارب زيد وعمرو) شيء واحد ، ثم قال : « والأولى ما قال المالكى [١] . وهو أن فاعل لاقتسام الفاعلين والمفعولين لفظا ، والاشتراك فيهما معنى ، وتفاعل للاشتراك فى الفاعلين لفظا وفيهما وفى المفعولين معنى » [٢] وذكر الرضى أن الصيغتين متساويتان فى إفادة كون الشيء بين اثنين فصاعدا ، وأنه ليس كما يتوهم من أن المرفوع فى باب فاعل هو السابق بالشروع فى أصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل ، ألا ترى إلى قول الحسن بن على رضى الله عنهما لبعض من خاصمه : سفيه لم يجد مسافها ، فإنه رضى الله عنه سمى المقابل له فى السفاهة مسافها وإن كانت سفاهته لو وجدت بعد سفاهة الأول ، وتقول : إن شاتمتنى فما أشتمك [٣] .

وهذه الحجج التى يسوقها مردودة . والفرق يبقى ظاهرا ،

---

(١) ذكر المشرفون على نشر شرح الشافية (شرح الشافية للرضى ١/١٠٠ هـ ٢) أنهم لم يتبينوا من المقصود بالمالكى وخطر ببالهم أن المقصود به السهيلى والصواب أن المقصود به ابن مالك وانظر هـ (٢) .

(٢) الرضى : شرح الشافية ١/١٠٠ – ١٠١ وانظر : ابن مالك : شرح التسهيل ١٩٩ .

(٣) الرضى : شرح الشافية ١/١٠١ .

ففى (فاعل) يكون الحديث عن الفاعل ، أما المفعول فهو جزء من الحديث والخبر . أما مع (تفاعل) فهو حديث عن طرفى النزاع على حد سواء ، فإذا قلت (قاتل زيد عمرا) فإن همى الإخبار عن زيد أما (تقاتل زيد وعمرو) فالإخبار عنهما معا ، ويتضح ذلك فى أفعال أخرى مثل : جاهد : جاهدته على قبول الأمر .

٢٤ - علاقة انفعل وافتعل :

١ - الاتفاق فى المعنى :

نحو : شوّيته فانشوى ، واشتوى ، وغمّمته فاغتم وانغّم [١] .

وقال المبرد « فأما الأجود فى قولك اشتوى فأن يكون متعديا على غير معنى الانفعال تقول : اشتوى القوم أى اتخذوا شِواءً فتقول على هذا : اشتوى القوم لحما » [٢] . وقال ابن قتيبة « وقال غيره : لا يقال اشتوى لأن المشتوى هو الشاوى ، واشتوى فعله » [٣] .

---

(١) الكتاب ٦٥/٤ ، المبرد : المقتضب ١٠٤/٢ .

(٢) المبرد : المقتضب ١٠٤/٢ .

(٣) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٨٥ .

ولكن لماذا الدلالتان لاشتوى ؟ ، الذى يبدو لنا أن إحداهما انعكاسى محول من (شوى) المتعدى لواحد والثانى محول من المتعدى - افتراضا - إلى اثنين وهو (أشوى) وهذا هو التحليل :

شوى اللحمُ نفسَه ← اشتوى .

شوى القومُ لحما ← بالنقل أشوى القوم أنفسَهم لحما ← اشتوى القوم لحما .

ويبقى الفرق بينهما فى كون أحدهما لازما والآخر متعديا إلى واحد .

٢ - إغناء افتعل عن انفعل :

يغنى عنه فيما فاؤه : لام ، أو راء ، أو واو ، أو ميم ، أو نون [١] نحو : لأمت الجرح فالتأم ، رميت به فارتمى ، ووَصَلْته فاتّصل . ونفيته فانتفى [٢] . ولكن جاء : امتحى وامّحى [٣] . وفى الصحاح : « وامّحى انفعل منه ، وامتحى لغة فيه

---

(١) ابن مالك : التسهيل ٢٠٠ .

(٢) الرضى : شرح الشافية ١/١٠٩ .

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

ضعيفة » [١] .

وقد يغنى عنه فى أفعال لامها من غير تلك الحروف [٢] .
لعل من ذلك غممته فاغتم ، قال الرضى لا تقول فانغم [٣] .

٢٥ - علاقة انفعل وتفعّل :

الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « لأن معنى تطوّيت وانطويت واحد » [٤] .

٢٦ - علاقة افتعل وتفعل :

الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « وقالوا : ادّخلوا واتّلجوا ، يريدون يتدخّلون ، ويتولّجون » [٥] .

« وقال القطامى :

وخَيرُ الأمرِ ما استقبَلتَ منه وليس بأن تَتَبّعهُ اتِّباعَا

---

(١) الجوهرى: الصحاح ٦/ ٢٤٩٠ ،وانظر هـ ١ من شرح الشافية للرضى ١/ ١٠٩ .
(٢) ابن مالك : التسهيل ٢٠٠ .
(٣) الرضى : شرح الشافية ١/ ١٠٨ .
(٤) الكتاب ٤/ ٨٢ .
(٥) السابق ٤/ ٧٤ .

لأن تَتَبَّعتُ واتَّبعتُ فى المعنى واحد » [١] .

٢٧ - علاقة افتعل وتفاعل :

١ - الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « وقد يشركه افتعلنا فتريد بهما معنى واحدا ، وذلك قولهم : تضاربوا واضطربوا ، وتقاتلوا واقتتلوا ، وتجاوروا واجتوروا ، وتلاقوا والتقوا » [٢] .

٢٨ - علاقة تفعَّل وتفاعل :

١ - الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « وتقول : تعاطينا وتعطّينا ، فتعاطينا من اثنين ، وتعطّينا بمنزلة غلّقت الأبواب ، أراد أن يكثر العمل » [٣] وفى أدب الكاتب « وتأتى تفعّلت وتفاعلت بمعنى تقول : تعطّيت وتعاطيته وتجوّزت عنه وتجاوزت عنه ، وتذأّبت الريح وتذاءبت [٤]

---

(١) الكتاب ٨٢/٤ .

(٢) السابق ٦٩/٤ .

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(٤) السابق ٧٠/٤ .

أى جاءت مرة من ههنا ومرة من ههنا ، قالوا وأصله من الذئب إذا حذِر من وجه جاء من وجه آخر ، وتكأّدنى الشىء وتكاءدنى أى شق على [١] وهو من العقبة الكؤود » [٢] .

٢ - الاختلاف فى المعنى :

تكون تفاعل للتظاهر بالصفة وقد يجىء تفاعلت ليريك أنه فى حال ليس فيها [٣] أما تفعّل فتستخدم « إذا أراد الرجل أن يدخل نفسه فى أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله » [٤] . قال ابن قتيبة « وليست تفعّلت فى هذا بمنزلة تفاعلت . ألا ترى أنك تقول : تحالمت . فالمعنى أنك أظهرت الحلم ولست كذلك وتقول : تحلّمت ، فالمعنى أنك التمست أن تصير حليما » [٥] .

٢٩ - علاقة تفعّل واستفعل :

الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب : « وقد دخل استفعل ههنا ، قالوا :

---

(١) وردت تكاءدنى وشرحها فى الكتاب ٤/٧٢ .

(٢) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩٥ .

(٣) الكتاب ٤/٦٩ .

(٤) السابق ٤/٧١ .

(٥) ابن قتيبة : أدب الكاتب ٤٩٥ .

تعظّم واستعظم وتكبّر واستكبر » [١] « وقد تشركه (أى تثبّت) استفعل نحو استثبت » [٢] وأما تنجّز حوائجه . واستنجز فهو بمنزلة تيقّن واستيقن ، فى شركة استفعلت » [٣] .

٣٠ - علاقة فُعِل وفعَل :

مجىء فُعِل من فعَل غير المستخدم :

جاء فى الكتاب « وذلك نحو : جُنّ وسُلّ وزُكِم ، ووُرِد . وعلى ذلك قالوا مجنون ومسلول ، ومزكوم ، ومحموم ، ومورود . وإنما جاءت هذه الحروف على جننته وسللته ، وإن لم يستعمل فى الكلام ، كما أن يدع على وَدَعْت ، ويذر على وَذَرْت ، وإن لم يستعملا ، استغنى عنهما بتركت » [٤] .

٣١ - علاقة فُعِل وانفعل :

الاتفاق فى المعنى :

جاء فى الكتاب « ومثل ذلك انكسر كسرا ، وكُسِر انكسارا ، لأن معنى كُسِر وانكسر واحد » [٥] .

---

(١) الكتاب ٤/٧١ .
(٢) السابق ٤/٧٢ .
(٣) السابق ٤/٧٣ .
(٤) السابق ٤/٦٧ .
(٥) السابق ٤/٨١ .

قائمة المصادر والمراجع

الأخفش ؛ أبو الحسن سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ) :
معانى القرآن ، تحقيق . فائز فارس (ط ٢ ، الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر والورق المحدودة / الكويت ١٩٨١ م) .

ابن جنى ؛ أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ) :
الخصائص ، تحقيق محمد على النجار وآخرين (مصطفى الحلبى / القاهرة ١٩٥٤ م) .

الجوهرى ؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد (٣٩٨ هـ) :
الصحاح ، تحقيق . أحمد عبد الغفور عطار (ط ١ ، دار العلم للملايين / بيروت ١٩٧٩ م) .

الجواليقى ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (٥٤٠ هـ) :
ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم ، تحقيق . ماجد الذهبى (دار الفكر / دمشق ١٩٨٢ م) .

الجاربردى ؛ فخر الدين أحمد بن الحسن (٧٤٦ هـ) :
شرح الشافية (دار الطباعة العامرة لعثمان حلمى ١٣١٠ هـ) .

الحملاوى ؛ أحمد (١٩٣٢ م) :
شذا العرف فى فن الصرف (ط ١٧ ، مصطفى الحلبى / القاهرة ١٩٦٨ م) .

أبو حيان ؛ أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ) :
المبدع فى التصريف ، تحقيق . السيد عبد الحميد السيد طلب (دار العروبة للنشر والتوزيع / الكويت ١٩٨٢ م) .

الرضى ؛ محمد بن الحسن الاستراباذى (٦٨٦ هـ) :
شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق . محمد نور الحسن وآخرين (مطبعة حجازى / القاهرة ١٣٥٦ هـ) .

الزمخشرى ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨ هـ) :
- الكشاف (مصطفى الحلبى / القاهرة ١٩٦٦ م) .
- المفصل فى صنعة الإعراب . بعناية النعسانى (ط ٢ مصورة دار الجيل / بيروت عن طبعة سنة ١٣٢٣ هـ) .

السجستانى ؛ أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (٢٥٥ هـ) :
فعلت وأفعلت ، تحقيق . خليل إبراهيم العطية (جامعة البصرة ١٩٧٩ م) .

السرقسطى ؛ أبو عثمان سعيد بن محمد المعافرى (٤٠٣ هـ) :
كتاب الأفعال ، تحقيق . حسنين محمد محمد شرف (مجمع اللغة العربية / القاهرة ١٩٧٥ م) .

السهيلى ؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (٥٨١ هـ) :
نتائج الفكر فى النحو ، تحقيق . محمد إبراهيم البنا (جامعة قاريونس ١٩٧٨ م) .

سيبويه ؛ أبو بشر عمرو بن قنبر (١٨٠ هـ) :
الكتاب ، تحقيق . عبد السلام محمد هارون (الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة ١٩٧٧ م) .

ابن سيده ؛ على بن إسماعيل (٤٥٨ هـ) :
المخصص (المطبعة الأميرية / القاهرة ١٣٢١ هـ) .

السيوطى ؛ جلال الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر (٩١١ هـ) :

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع بعناية بدر الدين النعسانى (ط ١ مطبعة السعادة / القاهرة ١٣٢٧ هـ) .
مصورة دار المعرفة / بيروت .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تحقيق . عبد العال سالم مكرم (دار البحوث العلمية / الكويت ١٩٧٥ م) .

ابن عصفور ؛ أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على (٦٦٩ هـ) :
- شرح جمل الزجاجى ، تحقيق . صاحب أبو جناح (وزارة الأوقاف / بغداد ١٩٨٠ م) .
- الممتع فى التصريف ، تحقيق . فخر الدين قباوه (ط ١ ، المكتبة العربية / حلب ١٩٧٠ م) .

الفارابى ؛ أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (٣٥٠ هـ) :
ديوان الأدب ، تحقيق . أحمد مختار عمر (مجمع اللغة العربية / القاهرة ١٩٧٤ م) .

ابن قتيبة ؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦ هـ) :

أدب الكاتب (مط . بريل / ليدن ١٩٠٠ م) .

المبرد ؛ أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥ هـ) :
المقتضب ، تحقيق . محمد عبد الخالق عضيمة (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية / القاهرة ١٩٦٥ م) .

ابن مالك ؛ محمد بن عبد الله (٦٧٢ هـ) .
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق . محمد كامل بركات (دار الكاتب العربى / القاهرة ١٩٦٧ م) .

الميدانى ؛ أحمد بن محمد (٥١٨ هـ) .
نزهة الطرف فى علم الصرف ، تحقيق . السيد محمد عبد المقصود درويش (ط ١ ، دار الطباعة الحديثة / القاهرة ١٩٨٢ م) .

ابن هشام ؛ أبو محمد عبد الله جمال الدين بن أحمد بن عبد الله (٦٧١ هـ) :
مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق . مازن المبارك (دار الفكر / دمشق ١٩٦٤ م) .

١٠٤

ابن يعيش ؛ أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي (٦٤٣ هـ)
شرح المفصل (دار الطباعة المنيرية / القاهرة د .
ت .) .

F . Leemhuis , The D and M stems in Koronic Arabic ,
Leiden , 1977 .

* * *

مطبعة المدني